[١]

فعالية برنامج إرشادى قائم على اللعب الدرامى لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم وتأثيره على السلوك الإنسحابى لديهم

د. هند إبراهيم عبد الرسول عبد الواحد

مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الإسكندرية

فعالية برنامج إرشادى قائم على اللعب الدرامى لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم وتأثيره على السلوك الإنسحابى لديهم

د. هند إبراهيم عبد الرسول عبد الواحد★

الملخص:

استهدف البحث التحقق من فعالية البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى لتنمية بعض المهارات الحياتية، وتأثيره على خفض حدة السلوك الانسحابى لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تكونت من (١٤) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم (٦-٩) سنوات، مقياس تقدير المهارات الحياتية (إعداد الباحثة)، مقياس السلوك الإنسحابى (إعداد الباحثة)، البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى (إعداد الباحثة).

وأسفرت النتائج عن أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى بعد إنتهاء لبرنامج مباشرة على مقياس تقدير المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس السلوك الانسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

★ مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية.

كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بعد إنتهاء البرنامج الإرشادى مباشرة، والقياس التتبعى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الحياتية، ودرجة السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ولقد قامت الباحثة بتفسير النتائج وفقاً للإطار النظرى والدراسات السابقة، ثم طرح توصيات وبحوث مقترحة.

الكلمات المفتاحية: اللعب الدرامى– المهارات الحياتية– السلوك الإنسحابى– الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم

Abstract:

The current research aims to verify the effectiveness of a councelling pogram to develop some of life skills, and its impact on reducing with drawal behavior in a sample of children with Down syndrome, its sample consisted of (14) children aged (6-9) years.

using life skills assessment scale children with Down syndrome (prepared by the researcher) , with drawal scale for children with Down syndrome (prepared by the researcher) , the councelling program of dramatic play (prepared by the researcher).

The results yielded that ther are significant statistically differences among the mean ranks degrees in life skills in both experimental group and the control group, there are significant statistically differences among the mean ranks degrees of pre and post of life skills favoring the experimental group, There are no significant statistically differences among the mean ranks of the experimental group in lif skills in post and follow-up period assessment.

There are significant statistically differences among the mean ranks degrees in withdrawal behavior and its of both experimental and control group, There are significant statistically differences among the mean ranks degrees of pre and post test in withdrawal behavior in the experimental group, there are no significant statistically differences between the mean scores of experimental group in withdrawal behavior in post and follow-up period assessment.

There are significant statistically negative relationship between life skills and withdrawal behavior for children with educable Down syndrome in early childhood stage.

The reasearcher intrpretend the results according to the theoretical heritage and the previous studies and put recommendations and research proposals.

Key words: dramatic play-life skills- withdrawal behavior-children with educable Down syndrome

مقدمة:

يعد الأطفال المعاقين فكرياً من أكبر التحديات التى تواجه مجتمعنا المصرى، وقوة معطلة لعملية الإنتاج، مما يتطلب ضرورة الإهتمام بهم، واستغلال جوانب القوة، وتقويم جوانب الضعف لديهم، ويمثل الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فئة ذات طابع خاص من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة.

ووفقاً للسمات التى يتميز بها الأطفال ذوى متلازمة داون، يظهرون العديد من الخصائص السلوكية منها السلوك الإنسحابى؛ نتيجة قصور واضح فى اللغة، نقص المهارات الإجتماعية، ومهارات رعاية ذاتهم، والتحكم فى إنفعالاتهم، التى تؤثر سلباً على تفاعلهم مع الأشخاص المحيطين بهم؛ مما يؤدى إلى إنسحابهم من المواقف الإجتماعية المختلفة؛ نتيجة افتقادهم مهارات الحياة اليومية.

وتعد المهارات الحياتية من المتطلبات الضوررية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ لكى يتوافقوا مع أنفسهم، ومع أفراد المجتمع؛ مما يساعدهم على حل المشكلات التى تواجههم، والتفاعل بنجاح مع مواقف الحياة اليومية المختلفة.

ويعد اللعب الدرامى وسيط رئيسى فى عملية تشكيل شخصية الطفل، العادى والطفل المعاق على حد سواء، فى مرحلة الطفولة المبكرة، كما يسهم اللعب الدرامى فى التغلب على صعوبة إدراك المفاهيم فى المواقف الحياتية المختلفة، بالتالى يدرك الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم المفاهيم، والمهارات المتنوعة كأنها جزء من حياتهم؛ مما يزيد من رغبتهم، ودافعيتهم؛ لفهمها، وتعلمها، وبالتالى رفع درجة توافقهم، والتعامل مع مواقف الحياة بشكل أفضل.

وبهذا الصدد أشارت نتائج دراسة دى. ميشال مالون" D.Michael Malone (2006) إلى أن المهارات الحياتية يمكن أن تنمى من خلال البرامج الإرشادية التى تعتمد على الأسر، والمعلمين، لدى عينة بلغ قوامها (١٧) طفل وطفلة من الأطفال العاديين، (١٧) طفل وطفلة من ذوى الإعاقة الفكرية، وأوضحت النتائج وجود فروق فى الأنماط المختلفة بين سلوكيات اللعب، والعمر النمائى لدى الأطفال العاديين، وذوى الإعاقة الفكرية فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ولقد أشارت دراسة "لى إلكونينوفا"LI.Elkoninova (2016) إلى أن اللعب الدرامى من الطرق المختلفة؛ لتنمية المهارات، وتطوير الأداء لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يساعد على إدراك الطفل للقواعد، والتعليمات.

كما أضافت دراسة"ثاليا،ماثيو"Thalia R&Matthew D (2017) أن اللعب الدرامى يحسن الضبط الإنفعالى لدى الأطفال الصغار،المهارات الإنفعالية، والإجتماعية، والأداء الأكاديمى، والنجاح فى الحياة فيما بعد.

ولذا تسعى الباحثة فى هذا البحث إلى التحقق من فعالية استخدام اللعب الدرامى فى تنمية بعض المهارات الحياتية الهامة لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم،والتعرف على مدىمساهمته فى خفض حدة السلوك الإنسحابى لديهم.

مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة البحث الحالى من خلال ملاحظة الباحثة للأطفال ذوى متلازمة داون أثناء الإشراف على التدريب الميدانى لدى طالبات التدخل المبكر فى بعض مدارس التربية الفكرية، والمراكز المعنية بهم فى محافظة الإسكندرية، حيث لاحظت الباحثة سوء ممارسة المهارات الحياتية، لدى هؤلاء الأطفال؛ وذلك لما يعانيه من إعاقته الفكرية، وبالتالى ينسحب الأطفال من التفاعلات الاجتماعية، بالإضافة إلى نقص البرامج المتخصصة، والعلمية التى تسهم فى تنمية هذه المهارات.

وبالإطلاع على الدراسات السابقة العربية، والأجنبية وجدت الباحثة ندرة فى الدراسات التى اهتمت بتنمية المهارات الحياتية لدى عينة البحث الحالى، كما أن إحدى الدراسات كانت مطبقة على المجتمع الأردنى كدراسة ضرار القضاة (٢٠١٠) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج التدخل المبكر فى تطوير المهارات الحياتية اليومية لدى مجموعة من الأطفال ذوى متلازمة داون من (٣-٦) سنوات فى الأردن، بينما دراسة أخرى وجهت اهتمامها لأسرة الأطفال ذوى متلازمة داون كدراسة محمد دسوقى (٢٠١٨) التى أشارت نتائجها إلى فعالية البرنامج الإرشادى الأسرى فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ذوى متلازمة داون، وتأثيره على السلوك التوافقى لديهم.

ولقد وجدت الباحثة ندرة الدراسات السابقة التى اهتمت بخفض حدة السلوك الإنسحابى لدى عينة البحث الحالى، وبهذا الصدد أجريت دراسة عفاف حسين (٢٠٠٨) التى اهتمت بخفض حدة السلوك الإنسحابى لدى ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة بشكل عام، دراسة غادة السيد (٢٠١١) التى اهتمت بخفض حدة السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون.

كما وجدت الباحثة دراسات سابقة اهتمت بالأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، ولكنها لم تستند إلى اللعب الدرامى فى تنمية المهارات الحياتية لديهم فى مرحلة الطفولة المبكرة، ومدى تأثيره على خفض حدة السلوك الانسحابى لديهم، كدراسة كل من:

دراسة جنات البكاتوشى (٢٠١٣) التى أشارت نتائجها إلى فعالية أنشطة الفنون فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال فئة الداون، دراسة نيللى العطار (٢٠١٧) التى أشارت نتائجها إلى فعالية برنامج أنشطة الموسيقية لتحسين بعض المهارات الحس حركية لدى أطفال متلازمة داون، دراسة إيمان فراج (٢٠١٩) التى استندت إلى برنامج أنشطة إلكترونية؛ لتنمية بعض المهارات الإجتماعية، وأثره على تقدير الذات لدى الأطفال ذوى متلازمة داون.

ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الحالى فى السؤال الرئيس التالى:

- ما فعالية البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم وتأثيره فى خفض حدة السلوك الانسحابى لديهم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس لمشكلة البحث الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية– الضابطة) فى القياس البعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية– الضابطة) فى القياس البعدى على مقياس السلوك الانسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم؟
- هل توجدعلاقة إرتباطية دالة إحصائية موجبة أم سالبة بين مستوى المهارات الحياتية ودرجة السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف البحث:

- الكشف عن مدى فعالية البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة.
- التعرف على مدى تأثير البرنامج الارشادى القائم على اللعب الدرامى فى خفض حدة السلوك الانسحابى لدى الأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة.
- التحقق من استمرار فعالية البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى فى تنمية المهارات الحياتية، وخفض حدة السلوك الانسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة.

- التعرف على العلاقة بين مستوى المهارات الحياتية، ودرجة السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهمية البحث:

يعد هذا البحث إثراء للأطر النظرية والتطبيقية المتعلقة بتأثير اللعب الدرامى فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك خفض حدة السلوك الإنسحابى لديهم فى المجتمع السكندرى.

وتتضح أهمية البحث فى النقاط التالية:

- يعد هذا البحث تحقيقاً لرؤية مصر "٢٠٣٠" التى توضح إتاحة التعليم للجميع، والمساهمة فى بناء الشخصية المتكاملة، حيث يركز البحث على تنمية مهارات الحياة لدى فئة متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة باكرة من العمر.
- كما تبرز أهمية هذا البحث إنطلاقاً من ضرورة إعداد الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية فئة متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ للتعامل مع كافة التحديات التى يفرضها القرن الحادى والعشرون، من خلال تنمية المهارات الحياتية لديهم باستخدام برنامج اللعب الدرامى المعد فى البحث الحالى، باعتبارها إحدى مهارات هذا القرن؛ لكى يتمكن هؤلاء الأطفال من إثبات وجودهم، والحفاظ على كيانهم، وهويتهم الثقافية.
- وكذلك تتضح أهمية البحث من حاجة الأطفال ذوى متلازمة داون إلى برامج إرشادية تنموية توفر لهم الحد الأدنى للإعداد للحياة، والإستقلالية فى التعامل مع مواقف الحياة اليومية.
- إلقاء الضوء على المتغيرات قيد البحث "اللعب الدرامى- المهارات الحياتية- السلوك الإنسحابى" لدى فئة الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت باستخدام اللعب الدرامى فى تنمية المهارات الحياتية لدى اطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، وخفض حدة السلوك الإنسحابى لديهم فى مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك فى حدود علم الباحثة.

- هذا البحث يسهم فى مساعدة المعلمين، وأولياء الأمور، والمسئولين عن المراكز المهتمة بفئة متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة فى تنمية مهاراتهم الحياتية، من خلال بناء برنامج إرشادى قائم على مجموعة من الألعاب الدرامية، ويقدم أهم المهارات الحياتية اللازمة لهذه الفئة، والذى يسهم بدوره فى تأهيل فئة متلازمة داون للتفاعل مع الأقران، وزيادة مستوى التواصل بينهم، وبين أفراد المجتمع.

مصطلحات البحث الإجرائية:

التعريف الاجرائى للبرنامج الارشادى القائم على اللعب الدرامى:

- هو عبارة عن "مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تتضمن خدمة مخططة من الجلسات التدريبية التى تعتمد على اللعب الدرامى، حيث يهدف إلى تقديم مساعدة متكاملة لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ حتى يستطيعوا أن يتوافقوا مع الأقران، والآخرين، والمواقف التى تقابلهم فى حياتهم، وبالتالى يخفض من حدة سلوكهم الإنسحابى".

التعريف الإجرائى للمهارات الحياتية:

هى عبارة عن "مجموعة من المهارات تتضمن الإستجابات السلوكية التى تصدر عن الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتتضمن مهارات الصحة الجسمية والتى تشمل مهارات كالنظافة، وإرتداء الملابس وخلعها، تناول الغذاء، والمهارات اللغوية.

وتشمل مهارات اللغة الإستقبالية، واللغة التعبيرية، والمهارات الاجتماعية التى تشمل مهارات التعاون، والمشاركة، الصداقة والتى تمكنهم من التكيف على نحو إيجابى مع أقرانهم، أو الأفراد المحيطين بهم، المهارات الإنفعالية والتى تتضمن مهارة التعبير عن المشاعر، والإستقلالية، وتحمل المسئولية، المهارات المعرفية والتى تشمل مهارات التمييز البصرى والسمعى وحل المشكلات؛ تلك المهارات تسهم بدورها فى مساعدة هؤلاء الأطفال على التفاعل بنجاح مع مواقف الحياة اليومية فى

المجالات المرتبطة بجوانب النمو المختلفة؛ مما يساعد على تعزيز الصحة النفسية، والجسمية لديهم".

التعريف الإجرائى للسلوك الإنسحابى:

هو عبارة عن "مجموعة السلوكيات اللاتوافقية التى يعانى منها الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ نتيجة قصور المهارات الحياتية لديهم منها السلوكيات اللاتوافقية الإنفعالية، التى تصف خجلهم؛ نتيجة ضعف الثقة بالنفس، وتدنى تقدير الذات، السلوكيات اللاتوافقية الإجتماعية التى تعبر عن تجنبهم الاجتماعى، وعدم الاهتمام الاجتماعى خلال المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة مع الأقران، والمحيطين بهم يستدل عليه من المقياس المعد فى البحث الحالى".

التعريف الاجرائى للأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم:

هم فئة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية الذين يعانون من اضطراب نمائى مرتبط بالتأخر العقلى وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥-٧٠) درجة، والذين يمكن تعليمهم، واكسابهم بعض المهارات الحياتية، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، والذين سيطبق عليهم البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى؛ لتنمية المهارات الحياتية لديهم".

الإطار النظرى لمتغيرات البحث والدراسات السابقة:

أولاً: الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم

Educable children with Down syndrome:

يعرف الأطفال ذوى متلازمة داون بأنهم "نمط من أنماط للحالة الإكلينيكية للإعاقة الفكرية، تعتمد على وجود بعض الخصائص التشريحية، والفسيولوجية، والمرضية، والسبب فى وجود هؤلاء الأطفال؛ يرجع إلى إختلال فى توزيع الكروموسومات فى شكل وجود كرموسوم جينى زائد؛ نتيجة لإضطراب تكوينى فى البويضة، حيث يكون لدى الاطفال ذوى متلازمة الداون (٤٧) كرموسوم، والطفل العادى (٤٦) كرموسوم" (أسماء العطية، ٢٠٠٨، ١٧).

ويتميز الأطفال ذوى متلازمة داون كفئة فريدة عن غيرهم من فئات ذوى الإعاقة الفكرية، بعدد من السمات، فالوجه يشبه الجنس المنغولى، ضعف السيطرة على اللسان، وجفاف الجلد والتعرض لعدوى الصدر، ومشكلات فى السمع والابصار، بالإضافة إلى قصر القامة، وقصر الرقبة وعرضها، وقصر الذراعين، والرجلين، وضعف العضلات، وإرتخائها، وقفص صدرى غير عادى فى شكله (عادل عبد الله، ٢٠١٠، ٦٠-٦١).

ولقد سميت حالات متلازمة داون من ذوى الإعاقة الفكرية باسم الداون، نسبة إلى الطبيب الأمريكى (لانج داون Lang Down)، وتعد القدرات الإجتماعية، واللغوية، والقدرة على التعلم مختلفة لديهم، حيث أن متلازمة داون لها تأثير شديد على اللغة، والكلام، والقدرات التواصلية، وهم أكثر سلبية، ويبدأون إخراج الأصوات فى وقت أكثر تأخراً (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠، ١٢-١٣).

ولقد ركزت بعض الدراسات السابقة على الإهتمام بالأطفال ذوى متلازمة داون فى مرحلة الطفولة المبكرة كدراسة ميادة أكبر (٢٠٠٦) والتى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية المهارات الإجتماعية، والتواصل اللفظى للمعاقين المصابين بأعراض داون القابلين للتعلم، أشارت دراسة سوسن عباس (٢٠٠٩) إلى أهمية تطبيق نماذج لألعاب تربوية لخدمة أطفال الدوان لتأثيرها الفعال فى تحسين تعلمهم، دراسة كل من سهى نصر، رحاب برغوث (٢٠١٣) التى أشارت نتائجها إلى فعالية الإستراتيجيات البصرية فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون.

ثانيا: المهارات الحياتية Life skills:

تعرف المهارات الحياتية بأنهاهى عبارة عن "قدرة الفرد على السلوك التكيفى الإيجابى التى تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، إجراء تعديلات فى أسلوب حياة الفرد والمجتمع، وتتنوع المهارت الحياتية اللازمة لدى المعاقين فكرياً حيث تشمل المهارات الحسية والحركية والمعرفية، المهارات اللغوية وعلاج مشكلات النطق واللغة، ومهارات العناية بالذات والسلامة والعادات الصحية، مهارات التفاعل الاجتماعى والتوجيه الذاتى، مهارات التواصل" (أحمد أبوزيد، ٢٠١٢، ٧١- ١٢٥).

هى عبارة عن "السلوكيات والمهارات الشخصية، والإجتماعية اللازمة للأفراد؛ للتعامل بثقة مع أنفسهم ومع الآخرين، والمجتمع بصفة عامة، وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحية، وتحمل المسئوليات الشخصية والإجتماعية، فهم النفس والغير، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، تفادى حدوث الأزمات" (سهير شاش، ٢٠١٥، ١١٥-١١٦).

كما تعرف المهارات الحياتية بأنها "مجموعة المهارات المرتبطة بالبيئة التى يعيش فيها الفرد وما يتصل بها من معارف، وقيم، واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة، ومنظمة عن طريق الأنشطة، والتطبيقات العملية، وتهدف إلى بناء شخصيته التى تمكنه من تحمل المسئولية، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية بنجاح، وتجعل منه مواطناً صالحاً" (أحمد غنيم، محمد غنيم، ٢٠١٨، ٢٥١).

وتمثل المهارات الحياتية مفهوم حديث نسبياً منذ أواخر القرن العشرين، ويعدعالم النفس أدلر مؤسس علم النفس الفردى هو أحد علماء النفس البارزين فى تأصيل هذا المفهوم تتكون المهارات الحياتية من ثلاثة مكونات تشمل الإتجاه وهو الرغبة فى القيام بعمل معين، المعرفة وهى معرفة الفرد كيفية أداء السلوك، والأداء وهو طريقة تنفيذ السلوك (محمود منسى، خديجة بخيت، ٢٠١٠، ١٣).

وتتمثل أهمية اكتساب المهارات الحياتية فى أنها تعد مطلباً للطفل العادى بصفة عامة، والمعاق فكرياً بصفة خاصة، حيث أن قصور الأداء الوظيفى العقلى، والسلوكيات التكيفية، مما أدعى للاهتمام بتدريب الطفل منذ الصغر على تلك المهارات التى تساعده على رعاية الذات، والاستقلال فيما يتعلق بمتطلبات حياته، والتعايش فى المجتمع، والإنخراط، والمشاركة فى كافة مجالات التفاعل الاجتماعى، تلك المهارات تمكنهم من ممارسة الأعمال كغيرهم من العاديين، فيجب أن تركز على سلسلة متكاملة من الخدمات فى مجال الصحة، والرعاية النفسية، والمهارات الحركية، المهارات المعرفية. (سهير شاش، ٢٠١٥، ١١٦-١١٨)

وبهذا الصدد أشارت بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى أهمية تنمية المهارات الحياتية المختلفة لدى الأطفال العاديين، وذوى الاحتياجات الخاصة على حد سواء، وخاصة ذوى الإعاقة الفكرية، كدراسة بتول الصايغ (٢٠١٢) إلى تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال حملة متلازمة داون بالمجتمع الإماراتى، كما

اهتمت دراسة"كندى فيونا، أخرون"2014) Kennnedy Fiona&et al) بتقدير مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال فى المجتمع النامى فى الهند لتنميتها بالطرق اللازمة؛ لأن قصور تلك المهارات لدى الأطفال يؤثر على التنمية والصحة العقلية.

وتتفق مع ما سبق دراسة "سيث جينى، سيدنى رودس" Seth-Jenny & Sidney-Rhodes (2017) فى الهدف من تدريس المهارات الحياتية من خلال التربية الحركية لدى الأطفال، وتشمل تلك المهارات الحياتية: المهارات الشخصية الإيجابية، مهارات الجانب المعرفى، والمهارات النفس حركية، السلوكيات الإجتماعية.

وتشير الباحثة أنه من المهم تدريب الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم من خلال برنامج يتضمن بعض المهارات الحياتية الإستقلالية الهامة، وتنجح هذه الممارسات من خلال إتباع أسلوب من اللعب كاللعب الدرامى الذى يتيح للطفل المعاق إستيعاب المواقف الحياتية التى يتعرض لها، وبالتالى يتخلص من السلوك الإنسحابى لديه.

ثالثاً: السلوك الإنسحابى Withdrawal behavior:

يعرف السلوك الإنسحابى بأنه" سلوك لا توافقى يشمل تجنب الطفل التفاعل الإجتماعى، وعدم اهتمامه الإجتماعى فى المواقف الاجتماعية، والخجل، والإنغلاق على الذات؛ نتيجة إنعدام الثقة بالنفس، مما يؤثر على تحقيق التوافق النفسى، والإجتماعى" (Robert J.Coplan&Mandana Armer, 2007, 27).

كما يعرف السلوك الإنسحابى بأنه"سلوك من السلوكيات اللاتوافقية،فهو يعد ميكانيزم دفاعى يستخدمه الطفل؛لتجنب التفاعل الإجتماعى،والإنسحاب من المواقف الإجتماعية المختلفة" (Antoine Guedeney&et al,2013,516-517).

وتتضح مظاهر السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية فى إنعزال الطفل عن أقرانه، وتحركه بعيدا عنهم، واجتنابه للمواقف الإجتماعية التى تجمعه بهم، وبالتالى ينسحب الطفل من التفاعلات والمواقف الإجتماعية المختلفة مما يضعف من شبكة علاقاته الإجتماعية (عادل عبدالله، ٢٠٠٣، ٦-٧).

ويظهر الأطفال المعاقين فكرياً بعض الخصائص السلوكية كأعراض السلوك الإنسحابى، حيث يميلون للتجنب، والحساسية الاجتماعية الزائدة، والإكتئاب، والخوف، والشعور الدائم بالفشل، والشكوى من الشعور بالمرض؛ ينتج عن الرفض، والحماية الزائدة، والسخرية التى ينتج عنها إحباطات، ومشاعر الإحساس بالخزى، وعدم التكيف (حمدى الفرماوى، وليد النساج، ٢٠١٠، ٢٥٠).

ويمثل السلوك الإنسحابى نزعة الطفل إلى الوحدة، ومزاولة المهام، والأنشطة إنفرادياً وفى تجنبه الإندماج مع الآخرين أو التحدث معهم، ومشاركتهم فى الأنشطة، والإحجام عن السعى لمساعدة الأقران وعدم المقدرة على الإفصاح بمعلومات عن ذاته (سيد صبحى وآخرون، ٢٠١٨، ٤٣٩).

وترجع أسباب السلوك الإنسحابى إلى أنها ترتبط بالعوامل البيولوجية الخطرة، ومصادر البيئة للضغط.

كما أن سبب ظهورالسلوك الإنسحابى لدى المعاقين فكرياً نقص بعض المهارات اللازمة للتفاعلات الإجتماعية المختلفة، وتتضح أهمية علاج السلوك الإنسحابى لدى ذوى الإعاقة الفكرية من خلال التدريب على المهارات الحياتية المختلفة (Nina Burtchen&et al, 2013, 542).

ولقد وجدت الباحثة ندرة الدراسات السابقة التى اهتمت بخفض حدة السلوك الإنسحابى لدى عينة البحث الحالى، وبهذا الصدد أجريت دراسة عفاف حسين (٢٠٠٨) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج قائم على القصص المصورة ولعب الدور فى خفض حدة السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة.

وفى حدود علم الباحثة لم تجد سوى دراسة غادة السيد (٢٠١١) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج الألعاب الشعبية فى خفض حدة السلوك الإنسحابى لدى الاطفال ذوى متلازمة داون، دراسة خالد النجار (٢٠١٨) التى هدفت إلى استخدام التدخل المبكر القائم على الخبرة المتكاملة؛ لتنمية بعض القدرات اللغوية والتواصلية لدى متلازمة داون.

رابعاً: البرنامج الإرشادى واللعب الدرامى Councelling program and dramatic play:

البرنامج الارشادى:

"هو عبارة عن إجراءات منظمة تركز على مجموعة من المهارات التى تساعد المسترشد على تحديد أهدافه، وحل مشكلاته، واتخاذ القرارات الصالحة له، وتعديل سلوكه السلبى" (رشا موسى، ناصر بلجريشى، ٢٠١٨، ٨٤-٨٥).

يعد اللعب أهمية كبيرة فى حياة الأطفال المعاقين فكرياً حيث يحقق العديد من الأهداف، كلعب الدور حيث يتعرف الطفل على دوره وأدوار الآخرين، يسهم فى تنمية لغة الطفل من خلال التحدث مع الدمى، ويتعلم الطفل أيضاً قيم وعادات مجتمعه كالتعاون وحب الآخرين، والتسامح، والنظافة، التعبير عن الإنفعالات (سمية جميل، ٢٠١٣، ١٧٩).

ولقد أشارت دراسة"جون كويست، جان تشينج Joan Quest&Jann Ching "(2004) إلى أن اللعب هو النشاط الذى يمارسه الطفل يجلب له المتعة، ويسهم فى النمو النفسى، والنمو الاجتماعى، والنمو المعرفى فى مرحلة الطفولة المبكرة.

يعرف اللعب الدرامى بأنه " نوع من نشاط اللعب الذى يتقمص فيه الطفل شخصيات الكبار، أو شخصيات أخرى، ويسلك سلوكهم كما يدركه هو، ومن خلال هذا النوع من اللعب يعكس نماذج من المجتمع المحيط به، كما تنطوى هذه الألعاب على الكثير من الخيال" (شحاتة سليمان، ٢٠١٠، ٣١٢).

كما يعرف اللعب الدرامى بأنه "اللعب التمثيلى ومن خلاله يتعلم الأطفال تكييف مشاعرهم، ويرتكز اللعب الدرامى على تعاون معقد بين الجسم والعقل فالطفل لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه كله أثناء اللعب" (محمد النوبى، ٢٠١١، ١٦٩).

وتكمن أهمية اللعب الدرامى أو ما يطلق عليه (لعب المحاكاه) فى أنه يشكل ما يقارب٢٠% من لعب الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، كما أنه يدعم نمو شخصية الطفل، كما من خلال تنمية المهارات الإجتماعية، الذكاء الإنفعالى، كما

أنه لغة الطفل الطبيعية؛ للتعبير عن المشاعر، والأفكار، ومن أبرز أنواعه اللعب الدرامى الإجتماعى الذى يعد منشط رئيسى فى حياة الأطفال، وعنصر مهم من عناصر الصحة النفسية (إيمان النقيب، ٢٠٠٩، ١٧٨).

ولقد إنطلقت نظريات عديدة مفسرة للعب كالنظريات الكلاسيكية ومنها نظرية الإعداد للحياة، والتدريب على المهارات، التى أكدت على أهمية اللعب فى تحقيق أهداف حيوية للإنسان، وقامت هذه النظرية بغاية تدريب الغرائز الفطرية وإعدادها؛ لمواجهة أعباء الحياة، والبقاء فيها، وهذا يعنى أن اللعب وسيلة لإكتساب الطفل المهارات التى تساعده؛ للتكيف مع البيئة فى الحاضر والمستقبل، فاللعب تعتبره بأنه أسلوب للتعلم (حنان العنانى، ٢٠٠٢، ٦٢).

ولقد ذكرت بعض الإتجاهات النظرية الحديثة تفسير أهمية اللعب فى حياة الطفل، ومنها الإتجاه المعرفى الذى أوضح أهمية اللعب بالنسبة للطفل المعاق، حيث يرى العالم "جان بياجيه" صاحب نظرية النمو العقلى والمعرفى، أن للعب دور كبير فى حياة الطفل، باعتباره عملية ضرورية لأى نماء عضوى، واللعب عنده هو تمثيل خالص من المعرفة بما يتلاءم مع مطالب الطفل، واللعب عملية أساسية لنمو الأطفال فى الدوائر الخمس الرئيسية الحركية، العقلية، الإجتماعية، المعرفية، الإنفعالية (محمد الإمام، فؤاد الجوالدة، ٢٠١٠، ٢٧).

ولقد أوضحت دراسة صفاء محمد (٢٠١٦) أهمية اللعب الدرامى فى أنه هو واحد من أهم أشكال اللعب، وتجربة تعليمية قيمة للأطفال الصغار، يشار إليها أحياناً باللعب الإيهامى، أو اللعب التخيلى، أو اللعب الرمزى، حيث يعد جزء مهم فى تنمية المفاهيم، والمهارات فى الطفولة المبكرة، ولقد هدفت دراسة طارق سعد (٢٠١٤) إلى تبيان أهمية الدراما، وتعزيز مكانتها، ودورها فى تحقيق أهداف التربية والتعليم؛ لتصبح مكوناً أصيلاً يسهم فى تنمية القدرات لدى الطفل، وتدعيم، وإعطاء الخبرات التى قد تعجز الأساليب التربوية الأخرى فى إغنائها؛ لاعتمادها على عناصر خاصة كالتمثيل، والعاطفة، والاندماج، والممارسة، واللعب، والترفيه، وإثارة الخيال، والمشاركة الجماعية، والكلام، وتقدير الذات.

ولقد أشارت نتائج دراسة" شيلى بيترسون، وأخرون" Shelley Peterson& et al (2018) إلى فعالية استخدام أنشطة اللعب الدرامى لتنمية اللغة لدى الأطفال

فى فصول الروضة بالمجتمع الكندى، حيث يستخدم الطفل أدوات اللعب الدرامى يكتسب من خلالها خبرات عديدة للحياة التى يعيشها.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن اللعب يعد من أهم الإحتياجات الحيوية للطفل لأنه هو الخاصية الأساسية لأى طفل وهو المحرك، والدافع على النمو، والتطور، وبه يدرك الطفل العالم، ويسهم فى تشكيل شخصيته من جميع الجوانب الحسية، والحركية، والإجتماعية، والمعرفية، والإنفعالية.

ويعد استخدام نوع من أنواع اللعب كاللعب الدرامى؛ يسهم فى تحقيق تقدم إيجابى فى سلوكيات الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والاستناد على بعض الفنيات الهامة، كفنية لعب الدور خلال جلسات البرنامج، والتقليد للسلوك الإجتماعى المقبول، من خلال العديد من الممارسات التى من خلالها يتم إختزال السلوك الإنسحابى، وتدعيم السلوك المرغوب، بالإضافة إلى تدعيم ثقة الطفل بالنفس لدى هؤلاء الأطفال.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة (التجريبية– والضابطة) فى القياس البعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية"
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى".
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة (التجريبية– والضابطة) فى القياس البعدى على مقياس السلوك الانسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية".
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى".

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم".
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم".
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الحياتية ودرجة السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة".

محددات البحث:

المحددات البشرية:عينة البحث:

اختيرت العينة الأساسية للبحث الحالى بطريقة عمدية وتتكون من (١٤) طفل وطفلة من ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، ممن يعانون من إرتفاع درجة السلوك الانسحابى، وضعف المهارات الحياتية، والمتواجدون فى الجمعية المصرية لحماية الأطفال من الخطر" دار الحنان" بالإسكندرية تتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

- مجموعة تجريبية وتشمل (٧) سبعة أطفال من ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم.
- مجموعة ضابطة وتشمل (٧) سبعة أطفال من ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم.

شروط اختيار عينة البحث:

- جميع أفراد عينة البحث من فئة متلازمة داون القابلين للتعلم مما درجة ذكائهم (٥٥- ٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه المطبق عليهم فى المركز الذى يتواجدون به.
- جميع أفراد العينة لديهم قصور فى أداء المهارات الحياتية، ويعانون من إرتفاع درجة السلوك الإنسحابى.
- جميع أفراد العينة لا يعانون إزدواجية الإعاقة.

- جميع أفراد العينة التجربة الاستطلاعية يتواجدون فى مدرسة أحمد شوقى للتربية الفكرية، مدرسة الاخلاص (ج) للتربية الفكرية، جميع أفراد عينة البحث الأساسية يتواجدون بالجمعية المصرية لحماية الأطفال من الخطر"دار الحنان" بالإسكندرية.

تجانس أفراد العينة فى البحث الحالى:

العمر الزمنى:

قامت الباحثة بمقارنة العمر الزمنى لأفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية– المجموعة الضابطة) باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقليتين، ويوضح الجدول رقم (٣٥) ملحق (٧) النتائج.

عدد أفراد العينة:

تم حساب النسبة المئوية؛ لتوزرع عينة البحث التجريبية، والضابطة، وفقاً للعدد والجدول (٣٦) ملحق (٧) يوضح النتائج.

مستوى الذكاء:

تم اختيار العينة لديهم نسبة ذكاء (٥٥– ٧٠) ثم تمت المقارنة بين أفراد عينة البحث حيث استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقليتين ويوضح الجدول رقم (٣٧) ملحق (٧) النتائج.

مستوى المهارات الحياتية:

قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية (إعداد الباحثة) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقليتين، ويوضح جدول رقم (٣٨) النتائج ملحق (٧).

مستوى السلوك الانسحابى:

قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الإنسحابى (إعداد الباحثة) قبل تطبيق البرنامج،

باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقليتين، ويوضح جدول رقم (٣٩) النتائج ملحق (٧).

ويتضح مما سبق تجانس أفراد عينة البحث التجريبية والضابطة، من حيث العمر الزمنى، والعدد، ومستوى الذكاء، ومستوى المهارات الحياتية، والسلوك الإنسحابى، أى أن الفروق التى ستظهر بين أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة فى المتغيرين التابعين؛ يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى)، والذى سيتم تطبيقه على عينة البحث أفراد المجموعة التجريبية.

(ب): محددات منهجية (منهج البحث):

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى؛ لملائمته لإجراءات البحث، وذلك باستخدام أدوات ضبط العينة، أدوات القياس، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى الذى يطبق على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتحقق من فروض البحث.

(ج):المحددات الزمانية والمكانية:

تم تطبيق أدوات البحث الحالى فى الفترة من شهر (٢٠١٩/٢) حتى شهر (٢٠١٩/٥) على عينة الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة (٦- ٩) سنوات، المتواجدون فى الجمعية المصرية لحماية الأطفال من الخطر"دار الحنان"، مدرسة الإخلاص (ج) بإدارة غرب التعليمية، ومدرسة أحمد شوقى بإدارة وسط التعليمية، بمحافظة الإسكندرية.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم: (إعداد/ الباحثة):

- **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى إعطاء صورة شاملة عن مستوى المهارات الحياتية، من خلال المواقف المختلفة فى الحياة اليومية، التى يواجهها الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة بالمجتمع السكندري.

- وصف المقياس:هو مقياس لفظى تجيب عنه المعلمة، أو مشرفة المركز، أو الأم، وهو مقياس فى صورته النهائية ملحق (٣)، يتكون من خمسة أبعاد، تتضمن خمس مهارات كالآتى (البعد الأول:مهارات الصحة الجسمية ويتكون من (٣٠ عبارة) متضمناً ثلاثة أبعاد فرعية كل بعد يشمل (١٠ عبارات)، وهى مهارات (١- مهارة النظافة، ٢- مهارة الحفاظ على المظهر العام،٣- مهارة تناول الغذاء، البعد الثانى: المهارات اللغوية، ويتكون من (٢٠ عبارة) متضمناً بعدين فرعيين، كل بعد يتكون من (١٠ عبارات)، وهما مهارتى (١- مهارة اللغة الاستقبالية، ٢- مهارة اللغة التعبيرية).

ويتمثل البعد الثالث فى المهارات الإنفعالية، ويتكون من (٣٠ عبارة) متضمناً ثلاثة أبعاد فرعية، كل بعد يشمل (١٠ عبارات)، وهى مهارات (١- مهارة التعبير عن المشاعر،٢- مهارة الاستقلالية،٣- مهارة تحمل المسئولية)، البعد الرابع: المهارات الإجتماعية، ويتكون من (٣٠ عبارة) متضمناً ثلاثة أبعاد فرعية كلبعديشمل (١٠ عبارات)،وهى مهارات (١- مهارة التعاون،٢- مهارة المشاركة، ٣- مهارة الصداقة)، البعد الخامس: المهارات المعرفية: ويتكون من (٣٠ عبارة)، متضمناً ثلاثة أبعاد فرعية، كل بعد يشمل (١٠ عبارات)، وهى مهارات (١- مهارة التمييز البصرى،٢- مهارة التمييز السمعى، ٣- مهارة حل المشكلات).

والسبب فى إعداد المقياس ندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية فى إعداد مقياس للمهارات الحياتية لذوى الأعاقة العقلية بشكل عام، الأطفال ذوى متلازمة دازون القابلين للتعلم بشكل خاص، حيث لم توجد سوى دراسة بتول الصايغ (٢٠١٢)، التى اهتمت بقياس بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون فى المجتمع الإماراتى، بينما الدراسات الأخرى اهتمت بدراسة جانب واحد فقط من المهارات الحياتية لدى عينة البحث الحالى كدراسة كل من Fiona Kennedy,et al,2014))، إيمان فراج (٢٠١٩)، وذلك فى حدود علم الباحثة.

ولقد تم إعداد المقياس من خلال الإطلاع على المقاييس فى الدراسات السابقة العربية والأجنبية: كمقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال الاماراتيين حملة متلازمة داون إعداد (بتول الصايغ،٢٠١٢)، مقياس (life skills assessment scale

LSAS)) إعداد (Fiona Kennedy,et al,2014)، مقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوى الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات إعداد (حنان القحطانى،٢٠١٥)، مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، إعداد (ميادة الشهاوى،٢٠١٦)، مقياس أداء المهارات الحس حركية لأطفال متلازمة داون (٤– ٦) سنوات، إعداد (نيللى العطار،٢٠١٧).

طريقة الإستجابة والتصحيح:

ولقد حددت الباحثة طريقة الاستجابة والتصحيح على ثلاثة مستويات{ تنطبق دائما (ثلاث درجات)، تنطبق أحياناً (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة) }، ولقد تم تقدير درجة المهارات الحياتية ذات المستوى المرتفع الأطفال الذين يحصلون على (٤٢٠درجة– ٣٢٠درجة)، درجة المهارات الحياتية ذات المستوى المتوسط الأطفال الذين يحصلون على (٣٢٠درجة– ٢٢٠درجة)، درجة المهارات الحياتية ذات المستوى المنخفض الأطفال الذين يحصلون على (٢٢٠درجة– ١٤٠درجة).

ولقد تم وضع المقياس فى صورته الأولية ملحق (١)،حيث حددت الباحثة تعريفاً إجرائياً للمهارات الحياتية وأبعادها،وتم تقنين المقياس على عينة التجربة الإستطلاعية، ثم وضع الصورة النهائية للمقياس ملحق (٢).

التعريفات الإجرائية الخاصة بأبعاد مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة:

التعريف الإجرائى البعد الأول: مهارات الصحة الجسمية:

وهوعبارة عن "مجموعة من المهارات التى تتمثل فى الاستجابات السلوكية لدى أطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، التى تدل على رعاية الذات.

وتشمل مهارة النظافة، مهارة الحفاظ على المظهر العام (إرتداء الملابس وخلعها)، مهارة تناول الغذاء".

التعريف الإجرائى البعد الأول: (١): مهارة النظافة:

مهارة النظافة هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن إهتمامهم بنظافتهم الشخصية، بدون مساعدة من الآخرين".

التعريف الإجرائى: البعد الأول: (٢) مهارة إرتداء الملابس وخلعها:

مهارة إرتداء الملابس هى عبارة عن"مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، فى مرحلة الطفولة المبكرة والتى تعبر عن إرتداءهم الملابس، وخلعها بسهولة ويسر، وبدون مساعدة من الآخرين".

التعريف الإجرائى: البعد الأول: (٣) مهارة تناول الغذاء:

مهارة تناول الغذاء هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون "القابلين للتعلم"، فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن تناولهم الطعام والدواء بشكل لائق، وبدون مساعدة من الآخرين".

التعريف الإجرائى: البعد الثانى: المهارات اللغوية:

"وهوعبارة عن مجموعة من المهارات تتمثل فى الإستجابات السلوكية التى تصدر عن الأطفال ذوى متلازمة داون "القابلين للتعلم"، فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتتضمن مهارة اللغة الاستقبالية، ومهارة اللغة التعبيرية".

التعريف الإجرائى: البعد الثانى: (١) مهارة اللغة الاستقبالية:

مهارة اللغة الإستقبالية هى عبارة عن مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون "القابلين للتعلم"، فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن قدرتهم على فهم تعبيرات الوجوه، والإيماءات، وإشارات اليد، واستخدام تلك الإشارات فى التعبير عما يريد، وتنفيذ المهام التى يسمعها بشكل صحيح، وبدون مساعدة من الآخرين.

التعريف الإجرائى: البعد الثانى: (٢) مهارة اللغة التعبيرية:

مهارة اللغة التعبيرية هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون "القابلين للتعلم"، فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر

عن استخدامهم للألفاظ، والمعانى؛ للتعبير عما يريدون بشكل صحيح، وبدون مساعدة من الآخرين".

التعريف الإجرائى: البعد الثالث: المهارات الإنفعالية:

وهوعبارة عن مجموعة من الإستجابات السلوكية والتى يتمكن من القيام بها أطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتتضمن مهارات التعبير عن المشاعر، مهارة الإستقلالية، تحمل المسئولية.

التعريف الإجرائى: البعد الثالث: المهارة (١): التعبير عن المشاعر:

مهارة التعبير عن المشاعر هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن إنفعالاته المختلفة خلال المواقف التى يتعرض لها".

التعريف الإجرائى: البعد الثالث: (٢) مهارة الاستقلالية:

مهارة الاستقلالية هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن قدرته على أداء مهامه اليومية بمفرده بشكل صحيح، وبدون مساعدة من الآخرين".

التعريف الإجرائى: البعد الثالث: (٣) مهارة تحمل المسئولية:

مهارة تحمل المسئولية هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن قدرته على الإلتزام بواجباته المطلوبه منه خلال المواقف المختلفة".

التعريف الإجرائى البعد الرابع: المهارات الإجتماعية:

وهوعبارة عن "مجموعة من المهارات التى تتمثل فى الاستجابات السلوكية لدى أطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، التى تتضمن مهارة التعاون، مهارة المشاركة، مهارة الصداقة".

التعريف الإجرائى: البعد الرابع: المهارة (١): التعاون:

مهارة التعاون هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن تقديم مساعدة لأقرانه خلال المواقف المختلفة".

التعريف الإجرائى: البعد الرابع: المهارة (٢): المشاركة:

مهارة المشاركة هى عبارة عن "مجموعة من الاستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن مساهمة الطفل فى الأنشطة والمهام المختلفة مع المعلمة، أو الأقران".

التعريف الإجرائى: البعد الرابع: المهارة (٣): الصداقة:

مهارة الصداقة هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن قدرة الطفل على إنتقاء أصدقائه، وتكوين علاقات إيجابية معهم، خلال الأنشطة المختلفة".

التعريف الإجرائى:البعد الخامس: المهارات المعرفية:

وهى عبارة عن "مجموعة من المهارت التى تتمثل فى الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتشمل مهارة التمييز البصرى، مهارة التمييز السمعى، مهارة حل المشكلات.

التعريف الإجرائى: البعد الخامس: المهارة (١): التمييز البصرى:

مهارة التمييز البصرى هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبرعن قدرة الطفل على التمييز بين المثيرات البصرية كصور الأشكال والأشياء المتنوعة، والألوان المختلفة".

التعريف الإجرائى: البعد الخامس: المهارة (٢): التمييز السمعى:

مهارة التمييز السمعى هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن قدرة الطفل على التمييز بين المثيرات السمعية الأصوات المختلفة والمتشابهة، خلال الأنشطة المختلفة".

التعريف الإجرائى: البعد الخامس: المهارة (٣): حل المشكلات:

مهارة حل المشكلات هى عبارة عن "مجموعة من الإستجابات السلوكية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعبر عن قدرة الطفل على إيجاد حلول خلال المواقف المشكلة التى يتعرض لها".

تقنين المقياس:

لقد تم تقنين المقياس من خلال عدة طرق إحصائية لحساب الصدق والثبات والإتساق الداخلى لمفردات المقياس

أولاً صدق المقياس:

صدق المحكمين: (الصدق الظاهرى): قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي التخصص في قسم علم النفس، والصحة النفسية، حيث بلغ عددهم (٧)؛ للحكم على مدى صلاحية المقياس للتطبيق، وفي ضوء ملاحظاتهم التي أشاروا بها على الباحثة، تم تعديل عبارات المقياس وفقاً لأبعاد المقياس الخمسة؛ حتى تصبح العبارات تقيس ما تهدف إليه فى كل بعد من الأبعاد،، جـــــدول (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) يوضح نسب إتفاق أراء السادة المحكمين على المقياس ملحق (٢)، ويوضح جدول (٤٠) ملحق (٧) أسماء الساد المحكمين.

(٢) صدق التحليل العاملى:

من خلال التحليل العاملى باستخدام طريقة الفايراميكس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على أبعاد مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، حيث بلغت نسبة الجذر الكامن (٢.٢٨٩)، نسبة التباين (٨٧.٣٣٣)، وقد أسفر التحليل العاملى عن تشبع أبعاد المقياس الخمسة على عامل واحد وهو المهارات الحياتية التى صمم المقياس لقياسها،مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة، كما هو موضح جدول (١٨) ملحق (٢).

(٣) الإتساق الداخلى لمقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون

للتحقق من الإتساق الداخلى لمقياس تقدير المهارات الحياتية، قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين درجة المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة، ويوضح جدول (١٩)، جدول (٢٠) ملحق (٢)، ما تم التوصل إليه من نتائج، حيث يتضح أن مفردات مقياس تقدير المهارات الحياتية للأطفال ذوى متلازمة

داون القابلين للتعلم، قد حققت معدلات إتساق موجبة، حيث أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً دال عند مستوى (٠.٠١)، مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

ثالثاً: ثبات المقياس:

- طريقة إعادة الاختبار:لإيجاد الثبات بهذه الطريقة أعيد تطبيق مقياس تقدير المهارات الحياتية على عينة مكونة من (٢٠) طفل وطفلة ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، بمدارس التربية الفكرية فى محافظة الإسكندرية، وذلك بعد مرور (١٥يوماً) على التطبيق الأول، وباستخدام طريقة بيرسون (Pearson)؛ لحساب معامل الإرتباط بين درجات التطبيق الأول، والتطبيق الثانى على أفراد عينة التجربة الاستطلاعية، كانت درجة معامل الثبات (٠.٩٩٢)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، يتضح فى جدول (٢١) ملحق (٢).
- طريقة ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على درجات أفراد عينة التجربة الإستطلاعية، إذ بلغ الثبات الكلي للمقياس بهذه الطريقة (٠.٩٩٥) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، يتضح ذلك فى جدول (٢٢) ملحق (٢)، وبهاتين الطريقتين يصبح المقياس ذى درجة عالية من الثبات.

ثانيا: مقياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم (إعداد الباحثة):

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى السلوك الإنسحابى لدى أطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة.

وصف المقياس:

- يتكون المقياس فى صورته النهائية ملحق (٦)، من ثلاثة أبعاد مكونة من (٣٤) مفردة ممثلة لأعراض السلوك الإنسحابى، حيث يشمل البعد الأول: الخجل (١١ عبارة)، البعد الثانى: عدم الإهتمام الإجتماعى (١٣ عبارة)، البعد الثالث: التجنب الإجتماعى، ويشمل (١٠عبارات).

- والسبب فى إعداد المقياس عدم وجود مقياس السلوك الانسحابى معد لدى عينة البحث الحالى وذلك فى حدود علم الباحثة، ولكن يوجد مقياس السلوك الإنسحابى لدى المعاقين عقلياً بشكل عام والعاديين من إعداد (عادل عبد الله،٢٠٠٣).
- ولقد تم إعداد المقياس من خلال الإطلاع على المقاييس فى الدراسات السابقة، كمقياس السلوك الإنسحابى للأطفال العاديين والمعاقين عقلياً إعداد (عادل عبد الله،٢٠٠١)، مقياس السلوك الانسحابى لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالأردن من (٥- ١٥) سنة من إعداد (محمد العمرات،٢٠١٦)، مقياس السلوك الإنسحابى لذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة (٦- ٩) سنوات من إعداد (مها أحمد،٢٠١٦).

طرقة الاستجابة والتصحيح:

لقد تم وضع المقياس فى صورته الأولية ملحق (٤)، حيث حددت الباحثة طريقة الإجابة والتصحيح على ثلاثة مستويات {يحدث دائما (ثلاث درجات)، يحدث أحياناً (درجتان)،لا يحدث (درجة واحدة) }، ولقد تم تقدير درجة السلوك الإنسحابى المرتفعة الأطفال الذين يحصلون على (١٠٢- ٦٦) درجة، وتقدير درجة السلوك الإنسحابى المنخفض الأطفال الذين يحصلون على (٦٦- ٣٤) درجة.

التعريفات الإجرائية لأبعاد مقياس السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة:

التعريف الاجرائى للبعد الأول: الخجل:

"يعرف الخجل بأنه عبارة عن "مجموعة من السلوكيات اللاتوافقية، التى تصدر عن الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، وتعبرعن الخوف، والإنطواء وتدنى الثقة بالنفس والآخرين وتعبر عن خجلهم الذى يصف إنغلاقهم على ذاتهم؛ نتيجة قصور مهاراتهم، واضطراب إنفعالاتهم".

التعريف الإجرائى للبعد الثانى: عدم الإهتمام الاجتماعى:

"يعرف عدم الاهتمام الاجتماعى بأنه عبارة عن "مجموعة من السلوكيات اللاتوافقية، التى تصدر عن الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، وتمثل فقدان

الاهتمام بالأحداث، والأشخاص المحيطة بهم، خلال المواقف الإجتماعية المختلفة، وتعبر عن انسحابهم من المواقف الإجتماعية مع الأقران، والمحيطين بهم".

التعريف الإجرائى للبعد الثالث التجنب الإجتماعى:

"يعرف التجنب الاجتماعى بأنه عبارة عن "مجموعة من السلوكيات اللاتوافقية، التى تصدر عن الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، وتعبر عن صعوبة التواصل مع الآخرين خلال المواقف الإجتماعية المختلفة، حيث ينسحبون من التفاعلات الإجتماعية مع الأقران، والمحيطين بهم".

تقنين المقياس: تم تقنين المقياس بالطرق الإحصائية المختلفة لحساب الصدق والثبات.

أولاً: صدق المقياس:

- **الصدق الظاهرى:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي التخصص في قسم علم النفس، والصحة النفسية، حيث بلغ عددهم (٧) محكمين؛ للحكم على مدى صلاحية المقياس للتطبيق، وفي ضوء ملاحظاتهم التي أشاروا بها على الباحثة، تم تعديل عبارات المقياس وفقاً لأبعاد المقياس الثلاثة؛ حتى لا يكون هناك عدم فهم للعبارات التي صيغت لكل بعد من أبعاد المقياس، كما تم حذف العبارات التى لم تحصل على نسبة إتفاق، وأصبح البعد الأول للمقياس مكون من (١١ عبارة) والبعد الثانى (١٣ عبارة)، والبعد الثالث (١٠) عبارات ويتضح ذلك بالجداول رقم (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨) ملحق (٥)، ويوضح جدول (٤٠) ملحق (٧) أسماء السادة المحكمين
- **صدق التحليل العاملى:** قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملى ومن خلاله تم التعرف على تشبع العوامل المشتركة على أبعاد مقياس السلوك الإنسحابى، ولقد أسفر التحليل العاملى عن تشبع أبعاد مقياس السلوك الإنسحابى على عامل واحد، جدول (٣٠) ملحق (٥) يبين تشبع أبعاد مقياس السلوك الإنسحابى على عامل واحد، حيث بلغت نسبة التباين (٦٧.٢٢٢)، والجذر الكامن (٢.٢٣٦)، مما يوضح أن أبعاد المقياس الثلاثة تعبر عن عامل واحد وهو السلوك الإنسحابى

الذى صمم المقياس لقياسه، وهذا يعنى أن مقياس السلوك الإنسحابى يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- الصدق التلازمى: (صدق المحك): ولكى يتحقق الصدق التلازمى قامت الباحثة باستخدام (طريقة بيرسون)؛ لحساب معامل الإرتباط بين درجات عينة التجربة الإستطلاعية على مقياس السلوك الإنسحابى المعد فى البحث الحالى، ودرجاتهم على مقياس السلوك الإنسحابى من إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٣)، وكانت قيمة معامل الإرتباط (٠.٩٧٦)، وهى قيمة مرتفعة مما يدل على صدق المقياس الحالى، تتضح النتائج الخاصة بصدق المحك فى جدول (٣١) ملحق (٥).

ثانياً: الإتساق الداخلى للمقياس:

للتحقق من الإتساق الداخلى لمقياس السلوك الانسحابى قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة، ويوضح جدول (٣٢)، ملحق (٥) ماتم التوصل إليه من نتائج، حيث يتضح أن مفردات مقياس السلوك الإنسحابى للأطفال ذوى متلازمة جاون القابلين للتعلم قد حققت معدلات إتساق موجبة، حيث أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً دال عند مستوى (٠.٠١)، مما يعنى تمتع المقياس بصدق قوى.

ثالثاً: ثبات المقياس:

طريقة إعاد الإختبار: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وتم حساب معاملات ارتباط بطريقة (بيرسون) بين درجات الأطفال في التطبيقين الأول والثاني، ويوضح الجدول (٣٣)، ملحق (٥) أن معاملات الثبات الناتجة بالنسبة لكل بعد من الأبعاد، أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات عند مستوى دلالة (٠.٠١).

طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان– براون، معادلة جتمان، وجدول (٣٤) ملحق (٥) يوضح أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بمعادلة سبيرمن– براون، معادلة جتمان دالة إحصائياً

عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياس السلوك الانسحابى.

ثالثا:البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى: ملحق (٨)

الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة اللطفولة المبكرة من خلال جلسات اللعب الدرامى.

الصورة المبدئية للبرنامج الإرشادى:

قامت الباحثة بإعداد جلسات برنامج اللعب الدرامى عدد (٣٢) جلسة إرشادية، تتضمن (٣٢ لعبة درامية) للأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، وبعد الإنتهاء من إعداد البرنامج الإرشادى قامت الباحثة بتجربة الأنشطة استطلاعيا على مجموعة من الأطفال ذوى متلازمة داون؛ بهدف وضوح الألعاب الدرامية، ومدى مناسبتها للأطفال ذوى متلازمة داون عينة التجربة الإستطلاعية، مدى إرتباطها بالمهارات الحياتية موضوع البحث، ثم تم تطبيق جلسات البرنامج على عينة البحث الأساسية بواقع (٤ جلسات أسبوعياً)، حيث بلغت المدة الزمنية للجلسة (٤٥ دقيقة)، ويوضح الجدول رقم (٤١) توزيع الجلسات الإرشادية للبرنامج ملحق (٨).

تقنين البرنامج:

تم التأكد من صدق البرنامج من خلال عرض البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى على مجموعة من السادة المحكمين،حيث إتفق السادة المحكمون بنسبة١٠٠% على أهمية البرنامج، ومناسبة محتوى جلساته لما يهدف إليه.

الأسلوب الارشادى للبرنامج:

- الإرشاد النفسى الجماعى؛ لأنه الأنسب لعينة البحث الحالى التى تتشابه فى الخصائص، والسمات ومتجانسة فى العدد، العمر الزمنى، ومستوى الذكاء، ومستوى المهارات الحياتية، ودرجة السلوك الإنسحابى.

- الفنيات التى يقوم عليها البرنامج: النمذجة– التعزيز المادى والمعنوى– لعب الدور – التلقين– التكرار – الحوار والمناقشة (ملحق٨).

الأسس التى يقوم عليها البرنامج ملحق (٨):

- يراعى البرنامج خصائص الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم من النواحى الجسمية، واللغوية، والإنفعالية، والإجتماعية، والمعرفية.
- درجة ذكاء الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم المحصورة بين (٥٥– ٧٠) درجة.
- متطلبات وحاجات الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، والفروق الفردية بينهم.

الأساس النظري للبرنامج الإرشادى: ملحق (٨):

- لقد اشتقت فلسفة البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى؛ لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابيلن للتعلم من نظرية التعلم الإجتماعى للعالم "ألبرت باندورا" والتي تعد أحد الدعائم الرئيسية؛ لتعلم المهارات المختلفة من خلال النمذجة والملاحظة والتقليد.
- تقويم ومتابعة البرنامج: ويشمل التقويم القبلى والبعدى والتتبعى وذلك خلال إجراءات البحث.

الخطوات الإجرائية للبحث:

- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالى.
- إعداد أدوات البحث المتمثلة فى مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، مقياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى.
- تقنين أدوات البحث وحساب الصدق، والثبات، وذلك بتطبيقها على عينة التجربة الإستطلاعية.

- اختيار عينة البحث الأساسية وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتحقيق التجانس بينهم فى نسبة الذكاء، ودرجة تقدير المهارات الحياتية، درجة السلوك الإنسحابى.
- تطبيق أدوات البحث (مقياس رسم الرجل لقياس الذكاء)، مقياس تقدير المهارات الحياتية، مقياس السلوك الإنسحابى على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادى.
- تطبيق البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى على أطفال المجموعة التجريبية.
- تطبيق أدوات البحث (مقياس تقدير المهارات الحياتية– ومقياس السلوك الإنسحابى) بعد تطبيق البرنامج.
- تجميع ورصد البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والكشف عن نتائجها.
- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها، وكتابة التوصيات، والبحوث المقترحة.

خامساً: الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابى، الإنحراف المعيارى لدرجات أفراد العينة في كل من القياس القبلي، والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك على مقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، القياس البعدي والتتبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon" لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة لاختبار صحة فروض البحث وحساب قيمة "Z"، اختبار مان– ويتني "Mann- Whitney" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة؛ لإختبار صحة فروض البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

وينص الفرض الأول على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة (التجريبية– والضابطة) فى القياس البعدى على مقياس

المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann-Whitney"، واختبار ويلكوكسون"Wilcoxon "، وقيمة"Z" كأساليب إحصائية لا بارامترية؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى، والتعرف على إتجاه دلالة الفروق، وجدول (١) النتائج التى توصل إليها الفرض الأول.

جدول (١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داوان القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة فى القياس البعدى

المقياس	مجموعتى المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان- ويتنى	ويلكوكسون	قيمة Z"	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية	التجريبية	٧	٨.٠٠	٤٠.٠٠	–	١٥.٠٠	٢.٦٣	(٠.٠١)
	الضابطة	٧	٣.٠٠	١٤.٠٠	–	–		

لقد أظهرت نتائج الفرض الأول من الجدول السابق (١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس المهارات الحياتية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة" Z " (٢.٦٣)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) وبالتالى قد تحقق الفرض الأول.

تفسير نتائج الفرض الأول:

لقد أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

ولقد وجدت الباحثة ندرة فى الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى إهتمت بتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى

مرحلة الطفولة المبكرة بينما أولت بعض الدراسات إهتمامها بتنمية المهارات الحياتية لعينات مختلفة كدراسة سهيلة العميرى (٢٠٠١) التحقق من فاعلية البرنامج التدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، ولكن ليس فئة متلازمة داون، ولم تعتمد على اللعب الدرامى كدراسة كلا من: زينب خليفة (٢٠٠٥) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج متعدد الوسائط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً فى مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة، ولقد أشارت نتائج دراسة سامى محمود (٢٠١٠) إلى فاعلية استخدام الألعاب التعليمية فى تنمية بعض المهارات الحياتية، لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم فى مرحلة أكبر من مرحلة الطفولة المبكرة، دراسة ميادة الشهاوى (٢٠١٦) هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى القائم على نظرية التعلم الإجتماعى فى تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية فى محافظة بورسعيد.

بينما وجدت الباحثة دراسة واحدة اهتمت باستخدام اللعب فى تحسين جودة الحياة لدى عينة البحث الحالى كدراسة " نهى أبو الفتوح (٢٠٠٨) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى القائم على اللعب فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون القابلين للتعلم. ولقد هدفت دراسة"لين إى كوهن"2011) Lynn E.Cohen) إلى تعزيز أهمية لعب الدور فى المركز المخصص للعب الدرامى، حيث يدعم النمو، والتعلم لدى الأطفال خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة، كما أشارت نتائج دراسة"بيل بويل، مارى شارلز"2010) Bill.Boyle&Marie Charles) إلى فعالية تطبيق أنشطة اللعب الدرامى مع طفلة تبلغ من العمر (٥) سنوات"دراسة حالة" تعانى من اضطرابات النطق لمساعدتها على فهم الكلمات المنطوقة، والمكتوبة، وتدريبها على الهجاء.

وتتفق معها دراسة"جونغى هان، وآخرون"2015) Jeonghye Han&et al) التى أشارت نتائجها إلى فعالية اللعب الدرامى فى تنمية القدرة التعبيرية من خلال

القصص، مهارات التسوق، المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين فى مرحلة رياض الأطفال، كما أشارت دراسة" وتتفق معها دراسة دراسة "إل أى إلكينوفا"2016) LI.Elkoninova) التى أشارت إلى أهمية اللعب الدرامى الإجتماعى فى تعلم المهارات الإجتماعية المختلفة وتأثير ذلك على نفسية الطفل، دراسة "فيكتوريا براون"2017) Victoria Brown) التى أشارت إلى أهمية الدراما للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، ويتعلمون بشكل طبيعى من خلال اللعب الدرامى العديد من المهارات كالمهارات الحياتية فى القرن الحادى والعشرين.

وينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى".

ولإختبار صحة الفرض الثانى تم حساب المتوسطات، والإنحرافات المجارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الحياتية (ككل) ومهاراته الفرعية, والجدول (٢) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية

مقياس تقدير المهارات الحياتية	نوع الأداء	المتوسط	الإنحراف المعيارى
البعد الأول: مهارات الصحة الجسمية"	قبلى	٢٥.٠٨٣٣	٤.٢٥٣٣٥
	بعدى	٤٦.٠٠٠٠	٤.٦٢٨٠٢
البعد الثانى: المهارات اللغوية	قبلى	١٨.٢٥٠٠	٣.١٠٧٩١
	بعدى	٤٠.٤١٦٧	٧.٩٢٥٣١
البعد الثالث: المهارات الانفعالية	قبلى	١٧.٠٠٠٠	٤.٢٨٥٢٨
	بعدى	٣٩.٠٠٠٠	٦.٧٦٢٢٨
البعد الرابع: المهارات الاجتماعية	قبلى	٤٥.٠٠٠٠	٤.٥٢٧٠٢
	بعدى	١٦.٢٥٠٠	٣.١٠٧٨١
مقياس تقدير المهارات الحياتية	نوع الأداء	المتوسط	الإنحراف المعيارى
البعد الخامس: المهارات المعرفية	قبلى	١٤.٠٠٠٠	٤.٢٨٥٢٦
	بعدى	٣٨.٠٠٠٠	٦.٨٦٢٢٧
المهارات الحياتية ككل	قبلى	٦٢.٣٣٣٣	٨.٣١٥٧٤
	بعدى	١٢٤.٣١٦٧	١٣.٤٦٦٨٥

يتضح من النتائج التى يلخصها الجدول السابق (٢)، أن هناك تحسناً فى أداء أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى، هذا التحسن الذى طرأ يستدل عليه من خلال نتائج مقارنة المتوسطات، والإنحرافات المعيارية لأداء المجموعة فى التطبيقين القبلى والبعدى.

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test"، الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى، وهو من الإختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات، وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار "ت" للقيم المرتبطة؛ وذلك لصغر حجم العينة، وحساب قيمة"Z" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية؛ للتعرف على دلالة ما يطرأ من تغير، كما تعكس درجاتهم على المقياس، ويوضح النتائج جدول (٣).

جدول (٣)

يوضح قيمة "Z" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة

المقياس	متغيرات القياس	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية	القبلى	٤٠.٦	٥.٧٠	٥٦	–	–
	البعدى	٢٨.٧	صفر	صفر	٢٦.٠٨	٠.٠١

لقد أظهرت نتائج الفرض الثانى من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى، والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لصالح القياس البعدى، حيث أن قيمة" Z"= (٢٦.٠٨)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) وبالتالى قد تحقق الفرض الثانى.

تفسير نتائج الفرض الثانى:

تتفق نتيجة الفرض الثانى مع بعض الدراسات السابقة فى تحقيق اللعب الدرامى فعالية كبيرة فى تنمية وتطوير بعض المهارات، ولكن استندت الدراسات

السابقة إلى أنشطة اللعب الدرامى مع عينة الأطفال العاديين فى مرحلة الطفولة المبكرة كدراسة كل من: هارون الطورة (٢٠٠٤) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مبنى على اللعب الدرامى، وأثره فى تطوير مهارات التعبير الشفوى لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الاساسى بالأردن، دراسة مروة محمد (٢٠٠٤) التى هدفت للتحقق من فعالية التعبير الفنى، واللعب الدرامى لحل المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

كما اهتمت دراسة دعاء الهندى (٢٠١٠) باستخدام أنشطة اللعب الدرامى فى تعلم المهارات المعرفية، والتحقق من أثر البرنامج على تنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال، دراسة شحاتة سليمان (٢٠١٠) التى أشارت نتائجها إلى فعالية برنامج اللعب الدرامى فى خفض حدة المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة، دراسة أسماء الخوالدة (٢٠١٣) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج مبنى على اللعب الدرامى فى تنمية المهارات، والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة العاديين بالصف الرابع بالأردن.

كما تتفق نتيجة الفرض الثانى فى تحقيق فعالية اللعب مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى تنمية بعض المفاهيم، والمهارات الحياتية لديهم مع نتائج دراسة كل من: "جيليان كروفت وأخرون2009) Gillian Croft&et al) هدفت إلى تصميم برنامج للطفل متعدد الإعاقات يستند إلى تعلم المهارات الحياتية، والتى تقابل إحتياجاته النمائية، والانسانية وفقاً لهرم ماسلو، والحاجات الإنسانية كإتباع التعليمات، حل المشكلات، مهارات تأكيد الذات، تنمية المهارات المعرفية، واللغوية، ومهارات العناية بالذات، المهارات الحركية، المهارات الإنفعالية ولقد استخدم أدوات كالدمى خلال جلسات البرنامج، كما توصلت نتائج دراسة يوسف المحيطب (٢٠١٢) التى إلى فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب فى تحسين التفاعل الإجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة بمدارس الدمج، وبعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية بالفيوم.

ولقد هدفت دراسة حنان القحطانى (٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبى وتعليمى للمعلمات قائم على أنشطة اللعب فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بالسعودية، دراسة رانيا يسرى

(٢٠١٦) والتى أشارت نتائجها إلى فعالية برنامج اللعب الدرامى فى خفض العجز المتعلم لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

وينص الفرض الثالث على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة (التجريبية– والضابطة) فى القياس البعدى على مقياس السلوك الانسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب قيمة"Z"، استخدام اختبار مان ويتنى وويلكوكسون، ودلالتها لحساب الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين التجريبية الضابطة فى القياس البعدى لمقياس السلوك الانسحابى، جدول (٤) يوضح النتائج.

جدول (٤)

يوضح قيمة"Z" ودلالتها باستخدام استخدام اختبار مان– ويتنى، ويلكوكسون للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داوان القابلين للتعلم فى مرحلة الطفلوة المبكرة

أبعاد مقياس السلوك الإنسحابى	مجموعتى المقارنة	عدد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتنى	ويلكوكسون	Z	مستوى الدلالة
(١) الخجل	التجريبية	٧	٣.٥	٢٢.٠٠	(٠٠٠)	٢١.٠٠٠	٢.٩٨٢	٠.٠١
	الضابطة	٧	٨.٥	٥٦.٠٠	(٠٠٠)	٢٠.٠٠٠		٠.٠١
(٢) عدم الاهتمام الإجتماعى	التجريبية	٧	٣.٥	٢٢.٠٠	(٠٠٠)	٢١.٠٠٠	٢.٩٣٨	٠.٠١
	الضابطة	٧	٨.٥	٥٦.٠٠	(٠٠٠)	٢٠.٠٠٠		٠.٠١
(٣) التجنب الإجتماعى	التجريبية	٧	٣.٥	٢٢.٠٠	(٠٠٠)	٢١.٠٠٠	٢.٩١٨	٠.٠١
	الضابطة	٧	٨.٥	٥٦.٠٠	(٠٠٠)	٢٠.٠٠٠		٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	٧	٣.٥	٢٢.٠٠	(٠٠٠)	٢١.٠٠٠	٢.٩١٢	٠.٠١
	الضابطة	٧	٨.٥	٥٦.٠٠	(٠٠٠)	٢٠.٠٠٠		٠.٠١

لقد أظهرت نتائج الفرض الثالث من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الإنسحابى فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة"Z" (٢.٩١٢)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) وبالتالى قد تحقق الفرض الثالث.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

لقد تحققت نتائج الفرض الثالث التى أسفرت عن وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى درجة السلوك الإنسحابى لصالح المجموعة التجريبية؛ نتيجة التدريب على البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى، ولكن لم تجد الباحثة نتيجة دراسات سابقة تتفق مع نتيجة هذا الفرض، ولكن بالاطلاع على الدراسات السابقة العربية، والأجنبية وجدت الباحثة بعض الدراسات اهتمت بتحسين السلوك التكيفى لدى فئة الإعاقة العقلية بشكل عام، وفئة متلازمة داون كدراسة محمد العمرى (٢٠١٥) التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام خرائط المفاهيم فى تحسين الفهم القرائى والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة، كما هدفت دراسة رهام الدخيرى (٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات اللغوية والسلوك التكيفى لدى أطفال متلازمة داون.

وينص الفرض الرابع على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى".

وللتحقق من صحة الفرض الرابع تم حساب قيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، ويوضح جدول (٥) النتائج.

جدول (٥)

يوضح قيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة

المقياس	متغيرات القياس	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
السلوك الانسحابى	القبلى	٣٩.٦	٦.٥٠	٥٧	–	–
	البعدى	٢٨.٧	صفر	صفر	٢٧.٠٦	٠.٠١

لقد أظهرت نتائج الفرض الرابع من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابى لصالح القياس البعدى، حيث أن قيمة" Z" دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالى قد تحقق الفرض الرابع.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

لقد تحققت نتائج الفرض الرابع التى أوضحت فعالية البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى فى تنمية المهارات الحياتية، والذى بدوره أثر على خفض حدة السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، حيث يتضمن البرنامج الإرشادى المهارات اللغوية (مهارة اللغة الاستقبالية– ومهارة اللغة التعبيرية)، والتى تمكن الأطفال عينة البحث الحالى من التفاعل الاجتماعى بفاعلية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة مها أحمد (٢٠١٦) التى أشارت إلى فعالية البرنامج التدريبى فى خفض اضطرابات النطق وأثره فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة (٦– ٩) سنوات، كما تتفق معها دراسة غازى العمرات (٢٠١٦) التى استهدفت التحقق من فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى فى خفض حدة السلوك الإنسحابى لدى أطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

ولقد استهدفت بعض الدراسات خفض حدة السلوك الانسحابى بطرق مختلفة لدى عينة غير عينة البحث الحالى (فئات أخرى من فئات ذوى الإعاقة الفكرية وهم اضطراب طيف التوحد)، كدراسة كل من: عفاف حسين (٢٠٠٨) التى أشارت نتائجا إلى فاعلية القصص المصورة ولعب الدور فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى التخلف البسيط، خالد محمد (٢٠٠٩) إلى فاعلية استخدام نظام التواصل من خلال تبادل الصور (PECS)، وبعض التدريبات السلوكية لتنمية الإنتباه، وأثر ذلك فى خفض السلوك الإنسحابى لدى أطفال الروضة التوحديين دراسة جيهان موسى (٢٠١١) التى أثبتت نتائجها إلى فاعلية برنامج المهارات الحياتية فى خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد،

ودراسة دينا صالح (٢٠١٥) التى استهدفت التحقق من فاعلية البرنامج الارشادى التكاملى لتحسين المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

وينص الفرض الخامس على أنه"لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم".

وللتحقق من صحة الفرض الخامس تم حساب قيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى، والتتبعى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، ويوضح جدول (٦) النتائج.

جدول (٦)

نتائج دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم

المقياس	نوع متغيرات القياس	إتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة" Z"	مستوى الدلالة
مقياس تقدير المهارات الحياتية	القياس البعدى/ القياس التتبعى	–	٠	١.٠٠	٠.٠٠	١.٧٨	غير دالة
		+	٧	٣.٠٠	١٥.٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير المهارات الحياتية فى القياسين البعدى والتتبعى، مما يدل على تحقيق الفرض الخامس.

تفسير نتائج الفرض الخامس:

لقد أسفرت نتائج الفرض الخامس عن عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعد التتبعى على مقياس المهارات الحياتية، وتتفق نتائج بعض الدراسات مع نتيجة هذا الفرض فى فاعلية بعض الأساليب الأخرى فى تنمية المهارات الحياتية لدى المعاقين فكرياً كدراسة ماجدة صالح، سهى أمين (٢٠٠٣) والتى أشارت نتائجها إلى فعالية استراتيجية التعلم بالأقران فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

كما أشارت نتائج دراسة ناجى الدمنهورى، فاطمة عبد الرحمن (٢٠٠٣) إلى فعالية البرنامج الترويحى فى تنمية المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى المعاقين فكرياً، دراسة محمود على (٢٠١١) التى استهدفت التحقق من فاعلية برنامج قائم على اللعب فى تنمية مهارات التعبير اللغوى لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

وأشارت نتائج دراسة فاطمة صالح (٢٠١٨) إلى فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وأثره على اكسابهم بعض المهارات الحياتية لديهم.

وينص الفرض السادس على أنه"لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم".

وللتحقق من صحة الفرض السادس تم حساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧)

نتائج دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم

المقياس	متغيرات القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
مقياس السلوك الانسحابى	القياس البعدى	–	٠	١.٠٠	٠.٠٠	١.٧٦	غير دالة
	القياس التتبعى	+	٧	٢.٠٠	١٤.٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الإنسحابى فى القياسين البعدى والتتبعى، مما يدل على تحقيق الفرض السادس.

تفسير نتائج الفرض السادس:

لقد وجدت الباحثة بعض الدراسات العربية أو الأجنبية لم تربط بين تنمية المهارات الحياتية وخفض حدة السلوك الإنسحابى لدى عينة البحث الحالى، ولكن أوضحت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين تنمية المهارات الحياتية وبعض السلوكيات المشكلة الأخرى لدى الأطفال العاديين كدراسة كل من: دراسة عبير عبد ربه (٢٠١٥) التى أشارت نتائجها إلى فعالية البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للحد من سلوك العنف لدى كطفل الروضة بالسعودية، دراسة "بونتم فاجابون وأخرون" Boontem Phagapun& et al (2019) التى أشارت نتائجها إلى فعالية برنامج القائم على تنمية المهارات الحياتية لمنع السلوكيات الجنسية الخطرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولقد أوضحت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين تنمية المهارات الحياتية وبعض السلوكيات المشكلة الأخرى لدى الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بمختلف الإعاقات كدراسة كل من: نجاتى يونس، أمل الحملى (٢٠١٢) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج قائم على المهارات الإجتماعية فى خفض السلوك الإنسحابى لدى عينة من الأطفال التوحديين فى المملكة الأردنية الهاشمية، كما أشارت نتائج دراسة محمد النوبى (٢٠١٧) إلى فعالية البرنامج التدريبى لخفض التلعثم فى تحسين مهارات الطلاقة اللغوية وخفض حدة السلوك الإنسحابى لدى عينة قوامها (١١) طفل وطفلة (٦– ١٣) سنة بمعهد السمع والكلام بإمبابة، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٧٩– ٩٣) درجة.

وينص الفرض السابع على أنه" توجد علاقة إرتباطية بين مستوى المهارات الحياتية ودرجة السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة".

وللتحقق من صحة الفرض السابع تم حساب معامل الإرتباط بين درجات مقياس تقدير المهارات الحياتية، والسلوك الإنسحابى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللعب الدرامى، وباستخدام معادلة بيرسون تم حساب معامل الإرتباط بين درجات المقياسين، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨)

يوضح معامل الإرتباط بين مقياس تقدير المهارات الحياتية ومقياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم

المقياس	معامل الإرتباط"بيرسون"	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية	٠.٨٩ –	٠.٠١
السلوك الإنسحابى		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس تقدير المهارات الحياتية، ودرجاتهم على مقياس السلوك الإنسحابى، حيث جاء معامل الإرتباط مساوياً (– ٠.٨٩) وهو دال عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالى يمكن قبول الفرض.

تفسير نتائج الفرض السابع:

لقد أوضحت نتائج الفرض السابع وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الحياتية ودرجة السلوك الإنسحابى لدى عينة البحث الحالى، أى أنه كلما ارتفع مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم كلما قل درجة السلوك الإنسحابى وازدادت نسبة التفاعل الإجتماعى لديهم.

ولم تجد الباحثة فى حدود علمها دراسة سابقة عربية أو أجنبية تتفق مع تلك النتيجة، ولكن وجدت دراسات أخرى كدراسة مصباح عبد الحميد (٢٠١٣) التى أشارت نتائجها إلى أنه توجد علاقة إرتباط موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠١. ٠) بين الاكتئاب، والسلوك الإنسحابى لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابيلن للتعلم من (١١– ١٣) سنة، كما وجدت الباحثة بعض الدراسات ركزت على توضيح مظاهر السلوك الإنسحابى فقط لدى بعض فئات ذوى الإحتياجات الخاصة، كدراسة كلاً من على هرساوى، سرى سالم (٢٠١٣) التى استهدفت مقارنة بين التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية وذوى الإعاقة السمعية؛ لتوضيح مظاهر السلوك الإنسحابى لديهم كما يدركها معلميهم، بينما أشارت دراسة(Wafaa Khalil 2018) إلى وجود علاقة موجبة بين المهارات الحياتية، وتنمية القيم لدى الأطفال المراهقين، وبالتالى توضح الباحثة

أهمية تنمية المهارات الحياتية فى اكتساب العديد من السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال؛ لتحقيق التوافق النفسى والإجتماعى.

تعقيب على نتائج البحث:

لقد أسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج الإرشادى القائم على اللعب الدرامى فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، هذه النتيجة لم تتفق مع دراسات سابقة ولكن جزء من نتائج بعض الدراسات السابقة تتفق فى فعالية برامج تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال العاديين، والأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة، وبصدد هذه النتيجة أشارت العديد من الدراسات إلى تنمية المهارات الحياتية لدى بعض الأطفال العاديين فى مرحلة الطفولة المبكرة كدراسة هدى بشير (٢٠٠٧) التى هدفت إلى الكشف عن دور المكتبة فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة العاديين، دراسة نعمات موسى (٢٠٠٨) التى هدفت إلى التعرف على أثر المهارات الحياتية على التفاعل الإجتماعى لدى أطفال الشوارع، ودراسة كاميليا إبراهيم، وآخرون (٢٠١٢) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقترح باستخدام بورتاج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من (٥– ٦) سنوات.

ولقد أشارت نتائج دراسة "مانتاك يان، ريسى فونج" Mantak Yuen& Ricci Fong 2012) إلى أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى جميع الأطفال الموهوبين والعاديين فى هونج كونج للتركيز على الجوانب الصحية والاجتماعية والإنفعالية التى تتيح فرص التعلم بالنسبة لهم، كما اهتمت دراسة"كندى فيونا، أخرون"2014) Kennnedy Fiona&et al) بإعداد مقياس لتقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال فى المجتمع النامى فى الهند؛ لأن قصور تلك المهارات لدى الأطفال يؤثر على التنمية والصحة العقلية، وتتفق معها دراسة "سيث جينى، سيدنى رودس"2017) Seth Jenny&Sidney Rhodes) التى هدفت إلى تدريس المهارات الحياتية من خلال التربية الحركية لدى الأطفال الذين يعانون من الفقر، وتشمل المهارات الشخصية الإيجابية، مهارات الجانب المعرفى، والمهارات النفس حركية، السلوكيات الإجتماعية.

ولقد هدفت دراسة حسن محمد (٢٠١٤) إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم على الفن المسرحى لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، كما أشارت نتائج دراسة هبة حسنين (٢٠١٤) إلى فاعلية البرنامج الارشادى فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال الصم بالقاهرة.

وتتفق معها دراسة خالد النجار (٢٠١٦) التى أشارت نتائجها إلى فعالية البرنامج القائم على التعلم الخليط لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود، ولقد هدفت دراسة أحمد حسب النبى، نادية أبو دينا (٢٠١٩) إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال اضطراب التوحد، دراسة وائل غنيم (٢٠١٩) التى أشارت نتائجها إلى فعالية برنامج علاجى قائم على تحليل السلوك التطبيقى فى خفض درجة السلوك الإنسحابى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

بينما إتفقت بعض الدراسات السابقة فى استخدام اللعب لتنمية المهارات الحياتية لدى فئات مختلفة من ذوى الاحتياجات الخاصة كدراسة محمد غنيم (٢٠٠٨) التى هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال، دراسة وفاء الكاملى (٢٠١٣) إلى فاعلية برنامج الارشاد باللعب لتنمية التفاعل الاجتماعى لدى عينة من أطفال الروضة ذوى اضطراب النشاط الزائد، كما أشارت نتائج دراسة نور السنبارى (٢٠١٥) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المهارات الحياتية واضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى طفل الروضة.

ولقد ركزت ألاء حبيب (٢٠١٣) على دراسة فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة البصرية، كما أشارت نتائج دراسة لمياء عثمان (٢٠١٥) إلى فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، دراسة بيان البواب (٢٠١٨) التى هدفت إلى التحقق من أثر التعلم من خلال أنشطة اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المشرفين.

وفى حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية أو أجنبية اهتمت باستخدام اللعب الدرامى لتنمية المهارات الحياتية، والتحقق من تأثيره على خفض السلوك

الانسحابى لدي عينة البحث الحالى، وهذا ماسعى إليه هذا البحث، كما توجد ندرة فى الدرسات التى استخدمت الألعاب بشكل عام لدى عينة البحث الحالى، حيث استخدمت الألعاب التعليمية؛ لتنمية المهارات الحياتية لدى ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة كدراسة مى محمود (٢٠١٠) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، دراسة أحمد الروبى (٢٠١٣) التى استهدفت التحقق من فاعلية البرنامج القائم على الألعاب التعليمية وجداول النشاط المصور فى تدريس العلوم وأثره فى تنمية المهارات الحياتية.

ولقد ركزت دراسات سابقة أخرى على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون من خلال استخدام أساليب مختلفة عن اللعب الدرامى لدى عينة البحث الحالى كدراسة كل من: علا الطيبانى (٢٠١٠) التى هدفت إلى التحقق من فعالية التدريس بالأقران فى تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوى متلازمة داون المدمجين، دراسة محمد الدويك (٢٠١٧) التى هدفت إلى التعرف على أثر برنامج لتنمية المهارات السمعية والنطقية لدى التلاميذ ذوى متلازمة داون، وأثر ذلك على إتجاهات أقرانهم العاديين نحوهم.

توصيات البحث:

- نشر الوعى بضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، من خلال اللعب الدرامى لدى معلمى التربية الخاصة، والمشرفين التربويين بالمراكز المعنية بهم، والمعلمين بمدارس الدمج من خلال دورات تدريبية.
- الإهتمام بتوعية المعلم أو المشرف التربوى حول إعداد ركن اللعب الدرامى بالشكل المناسب؛ لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم.
- تنمية الوعى لدى أسر الأمهات الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم، والمشرفين التربويين فى مدارس التربية الفكرية والمراكز المعنية؛ لتفهم حاجات الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية النفسية والإجتماعية.

- تبنى وزارة التربية والتعليم، والهيئات المعنية بالأطفال ذوى متلازمة داون لبرنامج اللعب الدرامى المطبق فى البحث الحالى عند وضع برامج لهم؛ لتنمية المهارات الحياتية لديهم.

البحوث المقترحة:

- إجراء دراسة مقارنة على المهارات الحياتية لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وذوى الإعاقات (البصرية والسمعية).
- المهارات الحياتية وعلاقتها بالسلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فئة متلازمة داون.
- الإحتياجات النفسية والإجتماعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة بالمجتمع السكندري.
- برنامج تدريبى لمعلمى التربية الخاصة لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين.
- فعالية برنامج إرشادى لوالدى الأطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة لخفض حدة السلوك الإنسحابى لديهم.
- دراسة تحليلية للعوامل المسببة لسوء التكيف الاجتماعي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة.
- السلوك الإنسحابى وعلاقته بالمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة المدمجين وغير المدمجين.

المراجع:

- أحمد إمام حسب النبى، نادية عبده أبو دنيا (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال اضطراب التوحد. المجلة العربية للتربية النوعية. ع (٨) إبريل. ص٢٠٥- ٢٢٨.
- أحمد حسان طلبة حسان الروبى (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على جداول النشاط المصورة والألعاب التعليمية فى تدريس العلوم لتلاميذ المدارس الفكرية ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم فى تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية. رسالة دكتوراه. كلية التربية: جامعة الفيوم.
- أحمد صبرى غنيم، محمد صبرى غنيم (٢٠١٨). الإعاقات التطورية والفكرية بين التعليم والتفكير. ط١. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- أحمد محمد جاد الرب أبو زيد (٢٠١٢). مدخل إلى تربية وتعليم المعاقين عقلياً. ط١. الرياض: الامام للنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية.
- أسماء عبد الله العطية (٢٠٠٨). تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لدى الأطفال من ذوى الإعاقة العقلية"سلسلة برامج لذوى الفئات الخاصة. ط١. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- أسماء ناصرعبد الكريم الخوالدة (٢٠١٣). فاعلية برنامج مبنى على اللعب الدرامى فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسى فى الأردن. رسالة دكتوراه: كلية الدراسات العليا- الأردن: الجامعة الأردنية.

- ألاء رضا رزق إبراهيم حبيب (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام أنشطة اللعب لدى الأطفال ذوى الإعاقة البصرية. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال: جامعة القاهرة.
- إيمان العربى محمد النقيب (٢٠٠٩). اللعب الدرامى الاجتماعى: رؤية جديدة للتعلم فى رياض الأطفال. مجلة دراسات فى التعليم الجامعى. جامعة عين شمس. كلية التربية. مركز تطوير التعليم الجامعى. ع(٢٠). ص١٧٨- ٢٤٧.
- إيمان محمد صديق فراج (٢٠١٩). برنامج أنشطة إلكترونية قائم على التلعيب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثره على تقدير الذات لدى الأطفال ذوى متلازمة داون. ع (١٢) يناير. مجلة ثقافة وتربية الطفل. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا.
- بيان سعيد حسن البواب (٢٠١٨). أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المشرفين. ع (٤). ملحق (٤). مج (٤٥). مجلة العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. ص٢٨٧- ٣٠١.
- بتول حسن ميرزا الصايغ (٢٠١٢). دليل تقدير المهارات الحياتية لدى الأطفال حملة متلازمة داون بالمجتمع الإماراتى. مجلة الارشاد النفسى. ع (٣١). مركز الارشاد النفسى: جامعة عين شمس. ص (٤١٧- ٤٤٠).
- جيهان حسين سليمان محمد موسى (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات الحياتية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال التوحديين. رسالة دكتوراه. كلية التربية بالاسماعيلية: جامعة قناة السويس.

- جنات عبد الغنى إبراهيم البكاتوشى (٢٠١٣). دور أنشطة الفنون المتنوعة فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فئة الداون. مجلة الطفولة والتنمية. مج (٥). ع (١٦). كلية رياض الأطفال: جامعة الاسكندرية. ص١٧- ٩٤.
- حنان عبد الحميد العنانى (٢٠٠٢). اللعب عند الأطفال. ط١. عمان. دار الفكر.
- حنان بنت مبارك بن محمد القحطانى (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمى وتدريبى لتنمية المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى السعودية. مج (٤). ع (٤). المجلة الدولية التربوية المتخصصة. دار سمات للدراسات والأبحاث. ص٨٨- ١٠٦.
- حسن حمدى أحمد محمد (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على الفن المسرحى لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادى. ع(٢١). ص ٥٥٧- ٦٣٩.
- حمدى على الفرماوى، وليد رضوان النساج (٢٠١٠). فى التربية الخاصة "الإعاقة العقلية" (الاضطرابات المعرفية والإنفعالية). ط١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خالد سعد سيد محمد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام نظام التواصل من خلال تبادل الصور (PECS) وبعض التدريبات السلوكية لتنمية الانتباه المشترك وأثر ذلك فى خفض السلوك الإنسحابى لدى أطفال الروضة التوحديين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. مج (١٥). ع (١). ص١٤٣- ٢٠٢.

- خالد محمد النجار (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على التعلم الخليط لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مج (٣). ع (١١). ج (٢). ص١- ٣٤.
- خالد محمد محمود النجار (٢٠١٨). أثر التدخل المبكر القائم على الخبرة المتكاملة لتنمية بعض القدرات اللغوية والتواصلية لدى تلاميذ متلازمة داون سندروم. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع مارس (١٩٧). كلية التربية. جامعة عين شمش. ص٥٧- ٩٨
- دعاء أحمد محمود الهندى (٢٠١٠). استخدام اللعب الدرامى فى تعلم المهارات المعرفية وأثره على تنمية الذكاء الوجدانى. رسالة ماجستير. القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- دينا صالح رمضان صالح (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادى تكاملى لتحسين المهارات الحياتية لى عينة من الأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة عين شمس.
- رانيا يسرى محمد (٢٠١٦). فعالية اللعب الدرامى فى خفض حدة العجز المتعلم لدى أطفال الروضة ذوى ضعاف السمع. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال: جامعة الاسكندرية.
- رشا عبد العزيز موسى، ناصر محمد بلجريشى (٢٠١٨). الارشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة. ط١. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- رهام مجدى أدم الدخيرى (٢٠١٦). المهارات اللغوية وعلاقتها بالسلوك التكيفى لدى أطفال متلازمة داون. دراسة ميدانية. رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة أم درمان الاسلامية.

- زينب محمد حسن خليفة (٢٠٠٥). فاعلية برنامج متعدد الوسائط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً فى مدارس التنمية الفكرية. مؤتمر تكنولوجيا التربية فى مجتمع المعرفة من (٣- ٤) مايو. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. ص١٩٤-٢٣٤.
- سامى سعد عبد القادر محمود (٢٠١٠). فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٠). سيكولوجية الإعاقة العقلية"رؤية فى إطار علم النفس الإيجابى". ط١. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- سمية طه جميل (٢٠١٣). سيكولوجية اللعب والتعلم لدى الأطفال المعاقين عقلياً فى ضوء الإتجاهات المعاصرة. ط١. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سهيلة عيسى العمرى (٢٠٠١). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون ذوى التخلف العقلى البسيط فى مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا: جامعة الخليج العربى بالبحرين.
- سهير سلامة شاش (٢٠١٥). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة. ط١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- سهى أحمد أمين نصر، رحاب صالح محمد برغوث (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الاستراتيجيات البصرية فى تنمية بعض

مهارات الفهم القرائى لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة داون. مجلة الطفولة والتربية. مج (٥). ع (١٦). كلية رياض الأطفال: جامعة الإسكندرية.

- سوسن حبيب عباس (٢٠٠٩). نماذج لألعاب تربوية هادفة مصممة لخدمة اطفال متلازمة الداون. مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة. ع (٤١). ص٧٤- ٩٠.

- سيد صبحى، ياسمين رمضان كمال، بهية عبد الباسط على (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الانسحابى لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة الارشاد النفسى. جامعة عين شمس. مركز الارشاد النفسى. ع (٥٤). ج (١). ص٤٣٣- ٤٥٢.

- شحاتة سليمان محمد سليمان (٢٠١٠). فعالية برنامج للعب الدرامى فى خفض حدة المخاوف المرضية لأطفال الروضة. مجلة دراسات تربوية ونفسية. ع (٦٩). مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. ص٣٠٩- ٣٦٩.

- صفاء أحمد محمد (٢٠١٦). استخدام استراتيجيات اللعب الدرامى لتنمية الوعى المالى لطفل الروضة. مجلة دراسات فى مناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع (٢١١). ص١٣٩- ١٨٠.

- ضرار محمد القضاة (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تطوير المهارات الحياتية اليومية لدى مجموعة من الأطفال ذوى متلازمة داون فى المرحلة العمرية (٣- ٦) سنوات فى الأردن. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا: الجامعة الأردنية. ص١- ١٣٥.

- طارق على محمد سعد (٢٠١٤). التلقى الدرامى لدى الأطفال. مج (١٥). ع (٣). مجلة العلوم الانسانية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. ص١- ١٧.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣). مقياس السلوك الانسحابى للأطفال" الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة". ط١. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). مقدمة فى التربية الخاصة" سلسلة غيرالعاديين (٧) ". ط١. القاهرة: دار الرشاد.
- عبير السيد أحمد عبد ربه (٢٠١٥). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للحد من سلوك العنف لدى طفل الروضة السعودى. مجلة دراسات الطفولة. مج (١٨). ع (٦٦). كلية الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
- عفاف حسن عبد العزيز حسين (٢٠٠٨). فاعلية القصص المصورة ولعب الدور فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى التخلف البسيط. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بنها.
- على بن محمد بكر هرساوى، سرى محمد رشدى سالم (٢٠١٣). مظاهر السلوك الانسحابى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة االسمعية، وذوى الإعاقة العقلية كما يدركها معلموهم فى ضوء بعض المتغيرات"دراسة مقارنة". مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم. مج (٧). ع (١). ص٢٠٩- ٢٦٨.
- علا محمد زكى الطيبانى (٢٠١٠). فعالية التدريس بالأقران فى تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوى متلازمة داون المدمجين. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال: جامعة الإسكندرية

- غادة محمد يوسف السيد (٢٠١١). تأثير الألعاب الشعبية باستخدام المثيرات السمعية والبصرية ما بين الدمج والعزل على الاستجابة الحركية وخفض السلوك الانسحابى لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. ع (٦٣). كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة حلوان. ص٢٣٣- ٢٦٨.
- فاطمة محمود سالمان صالح (٢٠١٨). فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وأثره على اكتساب بعض المهارات الحياتية. رسالة دكتوراه. كلية التربية النوعية: جامعة بنها.
- كاميليا عبد الفتاح إبراهيم، السيد عبد القادر زيدان، زيزت أنور محمد (٢٠١٢). برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من (٥- ٦) سنوات باستخدام بورتاج. مجلة دراسات الطفولة. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. مج (١٥) ع (٥٥). ص١٢٧- ١٣٤.
- لمياء أحمد عثمان (٢٠١٥). تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع من خلال الألعاب التعليمية. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال: جامعة الإسكندرية. مج (٧). ع (٢٣). ص١٣١- ٢٣٣.
- ماجدة صالح، سهى أمين (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجية تعلم الأقران فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع (٨٩).

- محمد موسى حسن العمرى (٢٠١٥). استخدام خرائط المفاهيم فى تحسين الفهم القرائى والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة عين شمس.
- محمد صالح الإمام، فؤاد عيد الخوالدة (٢٠١٠). الإعاقات التطورية والفكرية"تطبيقات تربوية من منظور نظرية العقل"سلسلة نظرية العقل فى التربية الخاصة (٢). ط١. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد غنيم (٢٠٠٨). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- محمد محمود محمود الدويك (٢٠١٧). أثر برنامج مقترح لتنمية المهارات السمعية والنطقية لدى التلاميذ ذوى متلازمة داون على إتجاهات أقرانهم العاديين نحوهم. مجلة القراءة والمعرفة. ع (١٨٤) فبراير. كلية التربية. جامعة عين شمس. ص٢٠٩- ٢٤٥.
- محمود عبد الحليم منسى، خديجة أحمد بخيت (٢٠١٠). مهارات الحياة تعليمها وتعلمها. ط١. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- مصباح إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٣). الاكتئاب وعلاقته بالسلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم. مجلة البحث العلمى فى التربية. ع (١٤). مج (٤). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ص ٤٤٧- ٤٧١.
- مروة محمد سامى محمد (٢٠٠٤). المزاوجة بين التعبير الفنى واللعب الدرامى لحل بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل

المدرسة. رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

- ميادة محمد إبراهيم محمد الشهاوى (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى قائم على نظرية التعلم الاجتماعى فى تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. ع (٢٠). مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد. ص٥٩٣- ٦٢٠.
- ميادة محمد على أكبر (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للمعاقين المصابين بأعراض داون القابلين للتعلم. رسالة ماجستير. كلية الربية النوعية. جامعة الاسكندرية.
- محمد غازى رجا العمرات، سوزان عبد الفتاح يوسف، سمير أبو حسين (٢٠١٦). فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى خفض حدة السلوك الانسحابى لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع (١٧٣). كلية التربية: جامعة عين شمس. ص١٦٥- ٢٠٣.
- محمد عويس دسوقى محمد (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادى أسرى لتنمية بعض المهارات الحياتية وأثره فى تحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال ذوى متلازمة أعراض داون. رسالة دكتوراه. كلية التربية: جامعة بنى سويف.
- محمود سعيد محمود على (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على اللعب فى تنمية مهارات التعبير اللغوى لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

- محمد النوبى محمد على (٢٠١١). اللعب وتنمية الوعى الصوتى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية. ط١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد النوبى محمد على (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبى لخفض التلعثم فى تحسين مهارات الطلاقة اللغوية وخفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ع (٨٥). ص٢٤٧- ٢٨٢.
- مها صبرى أحمد (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبى فى خفض اضطرابات النطق وأثره على السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة. كلية علوم الإعاقة والتأهيل. جامعة الزقازيق. ع (١٥). ص٢٧٧- ٣٤٥.
- ناجى محمد قاسم الدمنهورى، فاطمة فوزى عبد الرحمن (٢٠٠٣). فاعلية برنامج ترويحى على تنمية المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، أسيوط: الجمعية النسائية بجامعة أسيوط، المؤتمر الأول.
- نجاتى أحمد حسن يونس، أمل صالح عبد الله الحملى (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية فى خفض السلوك الانسحابى لدى عينة من الأطفال التوحديين فى المملكة الأردنية الهاشمية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج (١). ع (٩). ص٢٢٩- ٦٤٤.
- نعمات عبد المجيد موسى (٢٠٠٨). أثر برنامج المهارات الحياتية على التفاعل الاجتماعى لدى أطفال الشوارع. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال: جامعة الاسكندرية.
- نهى عبد الرحمن أبو الفتوح (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشاد باللعب فى تحسين

جودة الحياة لدى عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية التربية: جامعة حلوان.

- نور الدين طه يوسف السنبارى (٢٠١٥). المهارات الحياتية وعلاقتها باضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية. كلية الدراسات العليا. جامعة القاهرة. مج (٢٣). ج (١). ع (٣). ص١٢٣- ١٦١.
- نيللى محمد سعد زكريا العطار (٢٠١٧). فعالية برنامج تدخل مبكر قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية كاستراتيجية تحفيزية لتحسين بعض المهارات الحس حركية لدى أطفال متلازمة داون. مجلة الطفولة والتربية. مج (٩). ع (٢٩). كلية رياض الأطفال: جامعة الاسكندرية.
- هارون محمد على الطورة (٢٠٠٤). تصميم برنامج مبنى على التدريس باللعب الدرامى وأثره فى تطوير مهارات التعبير الشفوى لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى الأردن. رسالة دكتوراه. عمان- الأردن. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية.
- هدى إبراهيم بشير (٢٠٠٧). دور مكتبة الروضة فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. ع (٣٦). ص٤٠١- ٤٤٨.
- هبة إبراهيم عبد المعطى حسنين (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال الصم. مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع (١٥). ص١٥٣- ١٦٥.

- وائل ماهر محمد غنيم (٢٠١٩). فعالية برنامج علاجى قائم على تحليل السلوك التطبيقىABAفى خفض درجة السلوك الإنسحابى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. مج (٣٥). ع (٢). ص١- ٣١.
- وفاء طه أحمد محمد الكاملى (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشاد باللعب لتنمية التفاعل الاجتماعى لدى عينة من أطفال الروضة ذوى النشاط الزائد. رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة حلوان.
- يوسف محمد عبد الله المحيطب (٢٠١٢). فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب فى تحسين التفاعل الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بمدارس الدمج. رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة عين شمس. ص ١- ٣٢١.
- **Antoine guedeney,Stephen Matthey& Kaija Puura (2013).social withdrawal behavior in infancy:A history of the concept and a review of published studies using the alarm distress baby scale:infant mental healyh journal,vol (34) ,no (6) ,pp.516- 531.**
- **Bill Boyle&Marie Charles (2010).using socio- dramatic play to support a beginning writer, Danil the doctor and the breeding ball: international journal of early years education.vol (18).no (3).p213- 225.**
- **Bootem,Phagapun,Suthamma,Penprapa,Jurakarn,Narunest (2019).the effectiveness of life skills program on life skills to prevent risky sexual behaviours in primary school students,Thailand Walailak journal of science&technology,vol (16) ,no (8).p.545- 550.**

- **D.Michael Malone (2006).contextually influenced patterns of play- developmental age associations for preschoolers with and without mental retardation:early childhood education journal,vol (34) ,no (3).p.1- 12**
- **Fiona,KennedymPearson,David,BrettTaylor,Lucy,Taleja, Vishal (2014).the life skills assessment scale, measuring life skills of disadvantaged children in the developing world ,social behavior & personality:an international journal ,vol (42) ,no (2).p.197- 209.**
- **Gillian Croft.Wanda Boyer.Geoffrey Hett (2009).self-actualization,the heart and soul of a potential- based life skills program for a child with multiple disabilities:early childhood education journal,vol (37) ,pp.43- 49.**
- **Joan young Quest& Jonn Pataray- Ching (2004). Revisiting play analyzing and articulating acts of inquiry: early childhood education journal,vol (31) ,no (3).pp.171- 178.**
- **Jeonghye Han,Miheon Jo,Eunja Hyun&Hyo- Jeong So (2015).examining young children,s perception toward augmented reality- infiused dramatic technology,vol (63).p.455- 474.**
- **Lynn E.Cohen (2011).Bakhtin,s carnival and pretend role play a comparison of social contexts: American journal of play,vol (4) ,no (2).pp.176- 203.**
- **LI.Elkoninova (2016).unity of affect and intellect in socio-dramatic- play:cultural- historical PSY- journal,vol (12).no (3).pp.247-254.**
- **Nina Burtchen,Mar Alrarez Segura ,Alanl, Mendelesohn& Benardp.Dreger,Franciscox.Catellan os,Petercatapano &Antoineguedeney**

(2013).screening for sustained social withdrawal behaviors in six- month old infants during pediatric primary care visits: results from an at risk lation immirgrant sample with high rates of maternal major depressive disorder. Infant mental health journal ,vol (34) ,no (6).pp.542..552.

- Robert J.coplan&Mandana Armer (2007).closer look at social withdrawal and nonsocial play in early childhood: Journal compilation society for research in childhood development,vol (1) ,no (1).p.26- 32.
- Seth E.Jenny&Sidney Rhodes (2017).physical education professionals developing life skills in children affected by poverty:the physical educator,vol (74) ,pp.653-671.
- Shelley stagg Peterson,Nazila Eisazadeh,Shakira Rajendram,Christine Portier (2018).young children,s language uses during play and implications for classroom assessment: austtralasian journal of early childhood,vol (43) ,no (2).pp.23- 31.
- Thalia R.Goldstein& Matthew D.Learner (2017).dramatic pretend play games uniquely improve emotional control in young children:wiley developmental science.vol (21).pp.1- 13.
- Victoria Brown (2017).drama as avaluable learning medium in early childhood:arts education policy review.vol (118).no (3).p.164- 171.
- Wafaa Mohammed Khalil (2018).life skills and their relationship to the adolescent children,s values:Alexandria science exchange journal,vol (39) ,no (2) ,pp.337- 353.

[٢]

المهارات الاستقلالية اللازمة لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية

سوزان زكريا عبد العاطي يحيي زكريا عبد العاطي

نهلة زكريا عبد العاطي

باحثو دكتوراه فلسفة التربية للطفولة المبكرة

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح

(قسم العلوم النفسية)

المهارات الاستقلالية اللازمة لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية

سوزان زكريا عبد العاطي عطية شاهين،
يحيي زكريا عبد العاطي عطية شاهين،
نهلة زكريا عبد العاطي عطية شاهين*

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف إلي المهارات اللازمة لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، وبلغ عدد العينة (٨٠) معلما، منهم (٤٠) معلم بمدارس عادية، (٤٠) معلما بمدارس التربية الخاصة، وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحثون ببناء مقياس يتكون من أربع أبعاد للمهارات الاستقلالية، وتم وضع فقرات لكل بعد من أبعاد المقياس على تدريج رباعي حسب ليكرت، بحيث تكون المقياس من (٢٠) فقرة، وقد تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين ودلالات الثبات بطريقة الإعادة، وبطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. وأشارت النتائج إلى الخروج بمجموعة من أهم المهارات اللازمة لذوي متلازمة داون لدمجهم في المدارس العادية وذلك من وجهة نظر المعلمين، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية المهارات الاستقلالية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي المدارس العادية لصالح معلمي مدارس التربية الخاصة، وأوصت الدراسة بالعمل على تدريب أطفال متلازمة داون على المهارات الاستقلالية قبل دمجهم في المدارس العادية.

الكلمات المفتاحية: متلازمة داون، المهارات الاستقلالية، الدمج.

المقدمة:

* باحثو دكتوراه فلسفة التربية للطفولة المبكرة– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح– (قسم العلوم النفسية)..

ظهرت حركة الدمج ومناهضة العزل والإيواء للأطفال ذوي الإعاقة في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وقد انبثقت حركة الدمج (Mainstreaming) في ظل نظامين مدرسيين متوازيين وغير متكافئين وهما: التربية الخاصة والتربية العامة. وبذلك هدف الدمج إلى تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في أوضاع تشبه الأوضاع التي يتلقى فيها الأطفال تعليمهم في الصف العادي، وقد شكل دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم غير المعاقين أحد أكثر الممارسات صعوبة وأهمية، وإثارة للجدل في تاريخ التربية الخاصة. ومنذ عقد الثمانينات من القرن السابق تبنت الدول المتقدمة مفهوم الدمج الشامل (Full Inclusion) الذي يعني إيجاد نظام تربوي موحد يخدم كل المتعلمين مهما كانت درجة الفروق بينهم. ويوجد في الوقت الحاضر العديد من الأمثلة على لبرامج الدمج الشامل، التي يلتحق بها طلبة تتراوح إعاقتهم بين البسيطة إلى الشديدة بصفوف عادية ملائمة لأعمارهم الزمنية، وأصبحت هذه المدارس تعرف بمدارس الجميع (School for all) (جمال الخطيب، ٢٠٠٨، ٣٣).

وتمثل فئة أطفال متلازمة داون صورة من صور الإعاقة الفكرية الأكثر انتشارا، فهم من الأطفال الأقل تكيفا في المجتمع بالإضافة إلى فقدانهم القدرة على التصرف في الكثير من المواقف الاجتماعية المختلفة نتيجة الخلل في مهاراتهم اللغوية، والإدراكية الحسية، والاستقلالية والانفعالية، وهي من الإعاقات التي يمكن التعرف على المصابين بها من خلال المظاهر الجسمية المشتركة بينهم.

ويُعتبر تحسين المهارات الاستقلالية Independence skills عند أطفال متلازمة داون نقطة الانطلاق إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم والوصول بهم إلى أشخاص ليسوا مستقلين في تعاملاتهم مع المحيطين في الحياة، بل وأشخاص فعالين في مجتمعاتهم أيضا، كما أن هذه المهارات تكون مخرجا لهم من جو الفشل الذي يحيط بهم في مجال التعليم الأكاديمي، ويتضح حاجة تلك الفئة إلى مهارات السلوك الاستقلالي لكونها تؤثر بصورة مباشرة على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية بهدف تحقيق الاستقلال الذاتي والتوافق الشخصي والاجتماعي.

وتكمن أهمية التدريب على المهارات الاستقلالية في كونه أحد عمليات التكيف التي تساعد الطفل على إظهار السلوك المقبول الذي يتفق مع معايير الأطفال الذين في مثل عمره في الصف العادي، وتحويلهم من أشخاص سلبيين اعتماديين على الآخرين في شئونهم الخاصة إلى أشخاص إيجابيين يستطيعون أن يفعلوا شيئا نافعا لأنفسهم ولمن حولهم وتحويلهم من طاقة معطلة إلى طاقة إيجابية مساهمة بقدر المستطاع. وأشارت نتائج العديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بتعليم المعاقين فكرياً وتدريبهم على المهارات غير الأكاديمية، ومنها المهارات الاستقلالية التي يحتاجها الأفراد للتوافق مع مجتمعاتهم والاعتماد على أنفسهم، مما يساعدهم على حل مشكلاتهم اليومية دون الحاجة للمساعدة من الآخرين، مثل دراسة كل من (ناجي محمد قاسم، فاطمة فوزي عبد الرحمن، ٢٠٠٤)، (فوزية محمود جمعة، ٢٠١٠)، (فاطمة علي محمد إبراهيم، ٢٠١١)، (ريم عبد الوهاب حسن، ٢٠١٢)، (سمية قاسم،نادية بوضياف زعموش،٢٠١٧)، (نورا الحاج عبد المعطي، ٢٠١٧)،. (Noor Rita Syofiyawati , 2017).

مشكلة الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدمج وضمان فاعليته لابد من التخطيط والإعداد له مسبقا، ويشمل الإعداد: تنظيم البيئة الصفية المادية، وتهيئة كل من معلم الصف العادي، والطلاب ذوي الإعاقة، وأقرانهم في الصف العادي.

وبالرغم من الجهود المبذولة لإنجاح مشروع الدمج إلا أن هذا النظام الدمجي يعاني من مشكلات عدة على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات والتي تعوق نجاحه، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات أن هناك بعض المشكلات المتعلقة بعملية الدمج تحتاج إلى مزيد من البحث لمواجهتها مثل إعداد وتدريب ذوي الإعاقة على لمهارات الاستقلالية بحيث يمكنهم التعامل مع أقرانهم العاديين أو المعاقين، لأن ذلك يُعد من الركائز الأساسية لعملية الدمج (Alper &Ryndak,1992)، (مصطفى النصراوي، ١٩٩٢).

ولذلك تأتي هذه الدراسة في محاولة لتحديد المهارات التي يجب أن يتقنها الطلاب ذوي متلازمة داون قبل التحاقهم بالمدارس العادية، وتسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما أهم المهارات اللازمة لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية المهارات الاستقلالية اللازمة لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير صنف المعلم (تربية خاصة عادي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة على المهارات الاستقلالية اللازمة لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال:

- التعرف على المهارات الاستقلالية اللازمة لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين.
- تفسير وجهة نظر كل من معلمي المدارس العادية ومدارس التربية الخاصة في مستوى المهارات الاستقلالية اللازمة لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تهيئة ذوي متلازمة داون للدمج بالمدارس العادية، من خلال تحديد المهارات الاستقلالية التي يجب أن يتقنها هؤلاء الطلبة قبل عملية الدمج، وبذلك فهي تساعد معلمي التربية الخاصة في تصميم برامج تربوية فردية لإكساب الطلاب تلك المهارات في أثناء التحاقهم بالمراكز المتخصصة، كما توفر هذه الدراسة مقياسا يمكن استخدامه لاستعداد الطلاب ذوي متلازمة داون لدمجهم بالمدارس العادية.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

(١) الدمج Mainstreaming:

يُقصد بالدمج في هذه الدراسة هو دمج الطلاب ذوي متلازمة داون مع أقرانهم العاديين في الصفوف الدراسية بالمدارس العادية.

(٢) التعريف الإجرائي لأطفال متلازمة داون Down syndrome children:

هو الطفل الذي تم تطبيق الاختبارات عليه، وتم تشخيصه في التقارير الطبية أنه متلازمة داون حيث تبين أن لديه شذوذ في الكروموسوم رقم ٢١، ونسبة ذكاؤه من ٥٠– ٧٠، وملتحق بأحد المؤسسات التعليمية الحكومية.

(٣) التعريف الإجرائي للمهارات الاستقلالية Independence skills:

هي قدرة طفل متلازمة داون في الاعتماد على نفسه في تأدية الوظائف الخاصة بالنظافة وشئون الحياة الضرورية الأخرى المناسبة والتي تؤهله للأداء الوظيفي المستقل، وتقاس إجرائيا من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل متلازمة داون في مقياس المهارات الاستقلالية المستخدم في الدراسة الحالية.

وتشمل كل من المهارات التالية:

- **مهارات العناية بالملبس:** وهي قدرة طفل متلازمة داون في الاعتماد على نفسه في ارتداء وخلع ملابسه والحفاظ على نظافتها.
- **مهارات النظافة:** وهي قدرة طفل متلازمة داون في الاعتماد على نفسه في العناية بنظافته الشخصية والعناية بشعره وأظافره والترتيب والهندام، والعناية بنظافة وترتيب حجرته.
- **مهارات تناول واعداد الطعام:** وهي قدرة طفل متلازمة داون في الاعتماد على نفسه في استخدام أدوات المائدة وتناول الطعام والالتزام بآداب المائدة، وإعداد بعض الوجبات السريعة بدون مساعدة.
- **مهارات الصحة والسلامة العامة:** وهي قدرة طفل متلازمة داون في الاعتماد على نفسه في استخدام الأدوات الكهربائية والأدوات الحادة بطريقة آمنه، وإدراك المواد السامة، واستخدام الممرات والأدراج.

محددات الدراسة:

- **المنهج:** تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومتغيرات الدراسة كالتالي: المتغير المستقل متمثلا المهارات الاستقلالية، والمتغير التابع متمثلا في دمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية.

- **العينة:** (٨٠) معلما، منهم (٤٠) معلم بمدارس عادية، (٤٠) معلما بمدارس التربية الخاصة.
- **الأدوات:** تتمثل الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية في:

أ- المصفوفات المتتابعة (جون رافن) تقنين (إبراهيم مصطفى حماد، ٢٠٠٨).

ب- مقياس المهارات الاستقلالية لأطفال متلازمة داون (إعداد/الباحثة).

الإطار النظري:

أولا: الدمج:

يُعتبر الدمج من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة إذ يُعد بمثابة خدمة مُقدمة للأطفال ذوي الإعاقة داخل البرنامج الدراسي العادي، بحيث تحل المدرسة العادية المكونة من فصول مشتركة من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة محل المدارس الخاصة بهم (محمد عبدالعالى، ٢٠١٥: ٢٠)، وهو اتجاه ثبتت فاعليته وأكد عليه المختصون والباحثون في التربية الخاصة، وذلك لأن من حق الأطفال أن يتعلموا معا، وألا يُمارس ضدهم أي تمييز أو عزل بسبب إعاقتهم، فالعزل يعلم الأطفال الخوف، في حين أن الدمج يكسبهم القدرة على بناء الصداقات والاحترام المتبادل ويساعدهم على الانخراط في الحياة العامة، هذا إلى جانب أنه منهج أثبت كفاءته في رفع متوسط التحصيل الدراسي واكتساب المهارات الاجتماعية لكل من الأطفال المعاقيين والعاديين (Brady,P. ,2013: 23).

تعريف الدمج:

يعرف (فاروق الروسان، ١٩٩٨: ٢٩) الدمج بأنه مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي في المدرسة العادية بشرط توفير عوامل تساعد على نجاح هذا المفهوم، وكما ذكرت (سمية طه جميل، ٢٠١٣: ٢١٦) أن الدمج يعني إتاحة الفرص للأطفال ذوي الإعاقة للانخراط في نظام التعليم العام، وذلك بهدف مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذي الإعاقة ضمن إطار التعليم العادي، والدمج يكون في جميع

النواحي وعلى جميع المستويات بدءا من دمج الطفل في أسرته وانتهاء من دمجه في المجتمع مرورا بجميع المراحل المختلفة (الروضة، المدرسة، الجامعة، العمل).

الاتجاهات نحو الدمج:

تتباين الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في المدارس رغم ما ينطوي عليه الدمج من مضامين نفسية وتربوية واجتماعية مختلفة، وهناك ثلاث اتجاهات عامة نحو الدمج:

الاتجاه الأول:

يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية ويحقق أكبر فائدة.

الاتجاه الثاني:

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال ذوي الإعاقة والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة القصور والعجز وغيرها من الصفات السلبية التي قد تؤثر على نظرة الطفل لذاته وطموحه أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل (سمية طه جميل، ٢٠١٣: ٢٠١٧).

الاتجاه الثالث:

اتجاه محايد يؤيد أصحابه عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرى أن هناك فئات ليس من السهل دمجها وإنما يفضل كثيرا تقديم الخدمات الخاصة من خلال مؤسسات خاصة ويؤيد هذا الاتجاه دمج الإعاقات البسيطة والمتوسطة في المدارس العادية (ديان برادلي، ٢٠٠٠: ٢٢).

وتشكل الفرضيات أو المعتقدات التي يتبناها المعلمون حول طبيعة العملية التعليمية أحد أهم المتغيرات التي تؤثر على طريقة تعاملهم مع الطلاب، ولذا يتطلب الدمج رؤية مشتركة وخطط واضحة وتتضمن المدخلات الضرورية المطلوبة للمعلمين تزويدهم بالمعلومات والوقت والتدريب والمصادر، ويجب الالتزام بدرجة من

الصبر الذي يسمح بتكيف الأفراد للفلسفة الجديدة وتعاونهم في تنفيذ عناصر أساسية للتغيير حتى يتحقق النجاح للدمج (ديان برادلي، ٢٠٠٠: ١٤٢).

وفي دراسة أجرتها (سمية طه جميل، ٢٠١٣) لدراسة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، وهدفت الدراسة إلى التدخل للتعرف على اتجاهات معلمة رياض الأطفال نحو الدمج، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين كانت أكثر إيجابية بالنسبة للطفل المعاق الذي لا يحتاج إلى مجهود كبير ووقت إضافي أو مهارات وكفايات إضافية أي الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المدربين بشكل كاف على المهارات الاستقلالية.

ثانيا: أطفال متلازمة داون Down Syndrome Children:

ينص تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية والنمائية (AAIDD, 2010) والذي يتفق مع التعريف الذي وضعته منظمة الصحة العالمية على أن الإعاقة العقلية هي حالة من القصور الواضح في كلا من الأداء الوظيفي العقلي، وكذلك السلوك التكيفي الذي يتجسد في المهارات التكيفية والمفاهيمية والعلمية، وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن ١٨ سنة، ويؤثر القصور في السلوك التكيفي على كلا من الحياة اليومية، والقدرة على الاستجابة لتغييرات الحياة ومتطلبات البيئة.

ويعتبر عرض داون من بين الإعاقات الذهنية الأكثر انتشارا في عصرنا الحالي، وهو عبارة عن خلل في انقسام الكروموسوم ٢١ ويسمى ثلاثي الكروموسوم ٢١ بحيث يكون عدد الكروموسومات ٤٧ بدلا من ٤٦ ومن أهم ما يميز أصحابها إعاقة ذهنية تتراوح من البسيطة إلى المتوسطة فالشديدة، وتؤدي هذه الزيادة في الكروموسومات إلى ظهور خلل في المخ والجهاز العصبي وينتج عنه عوق ذهني واضطراب في مهارات الجسم الادراكية (سعود عيسى الملق، ٢٠٠١، ١٢).

فالطفل الذي يعاني من عرض داون لا يصل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من الأطفال في مثل سنه وفي جماعته الثقافية وهذا في مختلف المجالات الاجتماعية، والمعرفية، والأكاديمية حيث يميل هؤلاء الأطفال إلى المشاركة مع الأطفال الأصغر سنا في ممارسات اجتماعية معينة، ومن ثم فهم غير قادرين على